أبو عبيدة يبارك العمليات العسكرية اليمنية المساندة لغزة وإعلان المرحلة الرابعة من التصعيد

الدفاعات الجوية تُسقطُ (إم كيو 9) الأمريكية بمأرب وللمرة الرابعة منذ بدء معركة إسناد غزة

السبت
18 مايو 2024م

10 ذي القعدة 1445هـ
العدد (1895)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد القائد: آمل من الصين وروسيا ومختلف الدول أن تتفهم إجراءنا الإنساني بمنع السفن من النقل إلى موانئ العدو الاسرائيلي

ميدان السبعين في صنعاء وساحات محافظات الجمهورية تمتلئ بالملايين وتؤكد:

مع غزة ولا خطوط حمراء

الرابعة من نوعها منذ بدء معركة إسناد (طوفان الأقصى)..

الدفاعات الجوية تسقط (إم كيو 9) أمريكية في مأرب

المسيرة : خاص:

أعلنت القواتُ المسلحة، الجمعةَ، إسقاطَ طائرة أمريكية مقاتلة بدون طيار من نوع (إم كيو- 9) هي الرابعة من نوعها منذ بدء الإسناد اليمني لـ (طوفان الأقصى).

وقال المتحدِّثُ باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، في بيان: إن «الدفاعاتِ الجويةَ اليمنيةَ تمكّنت -بعون الله تعالى- من إسقاط طائرة أمريكية (إم كيو- 9) مساء أمس الخميس، أثناء قيامِها بأعمال عدائية في أجواء محافظة مأرب».

وأوضح أنه «تم استهدافُ الطائرة بصاروخ أرض جو محلي الصنع وسيتم توزيع مشاهد الإسقاط لاحقًا».

وَأَضَافَ أن هذه «هي الطائرة الرابعة التي تم إسقاطُها خلال معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس إسناداً لغزة».

ولفت إلى أن «القواتِ المسلحةَ تؤكّدُ جهوزيتَها الكاملة على كُلّ المستويات برًّا وبحرًا وجوًّا وإن كُلّ محاولات الأعداء ستبوء بالفشل وستكون القوات المسلحة لها بالمرصاد».

ونشر نشطاءُ في مأرب مساء الخميس صورًا أظهرت حُطامَ الطائرة بعد إسقاطها.

وتعتبر طائرة (إم كيو- 9) الأمريكية، والتي تُعرف بـ«الحاصدة» من أحدث المقاتلات غير المأهولة التي يعتمد عليها الجيش الأمريكي في الكثير من المهام بما في ذلك الرصد وجمع المعلومات ورسم الخرائط، بالإضافة إلى قصف الأهداف؛ فهي مزودة بصواريخَ وقنابلَ متطورة.

ويتجاوزُ سعر الطائرة الواحدة من هذا النوع 32 مليون دولار، بدون تكاليف الصواريخ والمعدات الإضافية، كما أن النوع البحري منها أغلى ثمنًا، وقد تم إسقاطُه أَيْضاً في اليمن خلال الأشهر الماضية.

ويُعتبَرُ اليمن أكثرَ منطقة تم إسقاط هذا النوع من الطائرات فيها على مستوى العالم، حَيثُ نجحت الدفاعات اليمنية في إسقاط 8 طائرات منها خلال السنوات الماضية، بما في ذلك الأربع التي تم إسقاطها ضمن معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس إسنادا لغزة؛ الأمر الذي يمثِّلُ ضربةً قويةً ومهينةً لهذا السلاح الذي تعتبره الولايات المتحدة أحد مفاخر صناعتها العسكرية.

القائد يعلن تدشين مسار عمليات المتوسط ويخطر العالم بسريان حظر سفن الشركات الداعمة للعدو

المرحلة الرابعة تدخل حيز التنفيذ بكامل بنودها:

لتثبيت ميزان التصعيد بالتصعيد

المسيرة : ضرار الطيب

كشف قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الخميس، عن تدشين عمليات استهداف السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة في البحر المتوسط، بعمليتَينِ خلال الأيّام الماضية، كما أكّد على بدء حظر سفن كُلّ الشركات التي تنقل البضائع إلى العدوّ الصهيوني، في سياق فرض العقوبات التي تضمنها إعلان المرحلة الرابعة من التصعيد؛ رَدًّا على اجتياح رفح؛ الأمر الذي يعني أن المرحلة الجديدة دخلت حيز التنفيذ بكامل بنودها؛ لتنتقل معها الجبهة اليمنية إلى مستوى تأثير أعلى وأكثر حساسية، يضع دول العالم أمام ضرورة مضاعفة الضغط على العدوّ لوقف الإبادة الجماعية؛ لأَنَّ استمرارها هو سبب التصعيد وتداعياته.

باتّجاه المتوسط.. لتثبيت أوسع نطاق ممكن للعمليات:

قائد الثورة أكّد في خطابه الأسبوعي الأخير أنه تم تنفيذ عمليتَينِ «باتّجاه البحر المتوسط» تدشينًا لعمليات المرحلة الرابعة من التصعيد؛ وهو ما يُجيبُ بوضوح على تساؤلاتٍ أثيرت حول هذه المرحلة؛ فبيانُ القوات المسلحة كان قد أكّد أنه سيتم استهداف السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة الواقعة على البحر المتوسط في أي مكان تطاله النيران اليمنية، وهو ما يعني أنه ليس من الضروري الوصول إلى البحر المتوسط في كُلّ العمليات؛ فالمهم هو منع السفن من الوصول إلى تلك المناطق، لكن إعلان القائد هنا يؤكّد أن الوصول إلى البحر المتوسط نفسه هو جزء أَسَاسي من مرحلة التصعيد لتثبيت أوسع نطاق ممكن للعمليات اليمنية بما يكفلُ تحقيقَ أكبر تأثير لناحية منع الملاحة باتّجاه موانئ العدوّ.

هذا أَيْضاً ما أكّدته إشارة السيد القائد إلى أن العدوّ «يحاول تشكيل أحزمة دفاعية متعددة لحماية سفنه في البحر المتوسط وفي النطاق بعيد المدى»، حَيثُ يبدو بوضوح من خلال هذه الإشارة أن القيادة اليمنية حرصت على أن تتضمن المرحلة الجديدة دراسة طرق الوصول إلى البحر المتوسط مباشرة وتجاوز الدفاعات المعادية على امتداد هذه المسافة الطويلة، وذلك طبعًا بالتوازي مع استهداف السفن المتجهة إلى المتوسط في أي مكان آخر يمكن الوصول إليه ناريًّا؛ وهو ما يوجِّهُ رسالةً واضحةً بأن اليمنَ مندفعٌ بقوة كبيرة وبكل اهتمام في المرحلة الجديدة لتغطية كُلّ ما يمكن تغطيته من الاحتمالات والوسائل لتحقيق الهدف المتمثل بحظر الملاحة الصهيونية، وَأَيْضاً لفتح المجال أمام مسارات عمل أخرى؛ فالسفنُ المتجهةُ إلى العدوّ لن تكونَ هي الأهدافَ الصهيونية الوحيدة المعرضة للخطر في حال تم تجاوز العقبات الدفاعية باتّجاه المتوسط.

وقد عَزَّزَ قائدُ الثورة هذه الرسالةَ بدعوة أحرار المقاومة العراقية إلى المشاركة في المرحلة الرابعة من التصعيد، وبرغم أنه لم يوضح طبيعة هذه المشاركة، إلا أن السياق يتضمن بوضوح تنفيذ عمليات تستهدف الملاحة الصهيونية (موانئَ أو سُفُنًا) باتّجاه البحر المتوسط؛ نظرًا لقُرب المسافة إلى العراق بالمقارنة مع اليمن، وهو ما يكشف عن حرص القيادة اليمنية على ممارسة أقصى درجات الحظر البحري على العدوّ من اتّجاه المتوسط، ليكون بنفس مستوى الحظر المفروض في البحر الأحمر، وبالتالي الوصول إلى حصار مطبق يشكل ضغطا اقتصاديًّا هائلا على العدوّ.

هذا المستوى العالي من الالتزام والحرص على تحقيق هدف الحظر البحري وتثبيت مسارات عمل واسعة النطاق وبعيدة المدى، يضع العدوّ مرة أُخرى أمام حقيقة مزعجة هي أن الجبهة اليمنية ليست عشوائية وأن تأثيرها ليس قابلًا للاحتواء أَو حتى التوقع، بل هي جبهة تضع أهدافًا استراتيجية قاتلة واحترافية، وتعمل بشكل مدروس وبتفان استثنائي وعلى مسارات متعددة بدون تأثُّر بأية ضغوط؛ مِن أجلِ الوصول إلى تحقيق تلك الأهداف بشكل كامل، الأمر الذي يثبت مجدّدًا أن محاولاتِ فصل هذه الجبهة عن الصراع لم تصبح مستحيلة فحسب، بل إنها تعبِّرُ عن قراءةٍ خاطئةٍ يترتب عليها ثمنٌ كبير.

الشركاتُ الداعمة للعدو في دائرة العقوبات اليمنية.. وعلى العالم أن يتفهم:

القائد أكّد أَيْضاً في خطابه الأخير أن «الشركات التي تنقل البضائع للعدو الإسرائيلي سيتم استهداف سفنها في أي مكان تطاله قدرات الجيش اليمني» وهو إعلان واضح عن بدء تطبيق الشق الثاني من مرحلة التصعيد الرابعة، والذي كانت القوات المسلحة قد قالت فيه إنها -وفي حالة اجتياح العدوّ لرفح- ستطبِّقُ «عقوباتٍ شاملةً» على الشركات المتورطة في إمدَاد العدوّ بحريًّا، بما في ذلك حظرُ مرور كافة السفن التابعة لهذه الشركات في منطقة العمليات اليمنية بغَضّ النظر عن اتّجاهها.

وقد حرص الناطقُ الرسمي لأنصار الله، محمد عبد السلام، على تأكيد ذلك، حَيثُ كتب في تدوينةٍ على منصة «إكس» إنه «وفقًا لما أعلنه السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابه الأسبوعي اليوم عن العدوان الإسرائيلي على غزة وردًّا على تصعيد العدوّ بعملياته العسكرية في رفح تصبحُ أيةُ سفينة تدخُلُ موانئ فلسطين المحتلّة هدفًا مشروعًا للقوات المسلحة اليمنية وجميع سفن الشركة التابعة لها سواء تواجدت في البحر الأحمر أَو البحر العربي أَو البحر الأبيض المتوسط أَو المحيط الهندي أَو أي مكان تطاله القدرات العسكرية اليمنية».

أولى الرسائل التي يرسلها هذا الإعلان هو أن اليمن لا يطلق تهديدات فارغة؛ فبرغم من أن هذه الخطوة ستثمل زلزالًا كَبيراً؛ لأَنَّه سيضع الكثير من شركات الشحن في دائرة العقوبات والاستهدافات؛ فَإِنَّ القيادة اليمنية لم تتردّدْ في البدء بتنفيذ هذه الخطوة؛ رَدًّا على اجتياح رفح، بل عبَّرت عن إدراكٍ مسبَقٍ لطبيعة التداعيات التي قد يحاول العدوّ استغلالها لتصوير المسألة وكأنها تصعيدٌ يمني على حركة الشحن العالمية، ولذلك وجَّهَ السيدُ رسالةً أُخرى مهمةً للدول التي تفهمت طبيعة العمليات اليمنية في المراحل السابقة، ومنها روسيا والصين، إلى تفهُّم طبيعة التصعيد الجديد وتذكر ارتباطه بالإبادة الجماعية المُستمرّة في غزة.

هذه الرسالة تؤكّدُ على عدة أمور:- أولها: أن اليمن لن يتراجع أمام أية محاولة للعدو لتفسير التصعيد اليمني بشكل خاطئ ومحاولة تأليب العالم؛ لأَنَّ التصعيد يستند إلى شرعية واضحة هي علاقة الشركات المستهدفة بالعدوّ الذي يواصل إبادة الفلسطينيين، وبالتالي فَإِنَّ الدول والشركات هي المعنية بتغيير موقفها ووقف التعامل مع كيان العدوّ لمصلحتها؛ لأَنَّ حجم التصعيد يتناسب مع حجم الجريمة التي تساندها هذه الشركات من خلال مواصلة إمدَاد كيان العدوّ، وليس الأمر مُجَرّد تصعيد عشوائي ضد الملاحة نفسها.

وفي السياق نفسه فَإِنَّ هذه الخطوة تأتي بعد تجربة تستطيع الدول والشركات الاستفادة من معطياتها لاتِّخَاذ القرار السليم؛ فخلال الأشهر الماضية أثبتت القوات المسلحة اليمنية أنها ملتزمة بشكل كامل وفريد بمعاييرَ أخلاقية واضحة فيما يتعلق بالتصعيد البحري، حَيثُ لم يتم استهدافُ أية سفينة غير مرتبطة بالعدوّ الصهيوني وأمريكا وبريطانيا، ومرت سفنُ الشركات التي أوقفت الشحن إلى العدوّ بأمان، كما هو الحال بالنسبة للشركات الصينية، وحتى بيانات شركات تتبع الملاحة الغربية تشير إلى أن السفنَ التي حوَّلت مسارَها كانت في الغالب ذات علاقات أمريكية و«إسرائيلية» وَ«بريطانية»؛ الأمر الذي يعني أن الخطرَ كانَ محصورًا في منطقة يمكن تجاوزها، وهي منطقةُ الارتباط مع هذه الدول، وفي حالة التصعيد الجديد فَإِنَّ كُلّ ما على الدول والشركات أن تفعله هو وقف نقل البضائع إلى كيان العدوّ فقط، وسيكون الموقف الأكثر صوابيةً هو الضغط على العدوّ ورعاته لوقف الإبادة الجماعية في غزة؛ باعتبَارها السببَ الرئيسيَّ والوحيد للتصعيد اليمني.

في المقابل، أثبتت الروايةُ التي حاول العدوُّ ورعاتُه الأمريكيون ترويجَها خلال الأشهر الماضية، والتي صورت العمليات اليمنية كهجوم على الشحن العالمي، أنها رواية مزيَّفة بالكامل، بل أثبتت أنها مُجَرّدُ غطاء تسعى الولايات المتحدة من خلاله إلى الإضرار بمصالح العالم بأكمله من خلال إجبار جميع السفن على تحويل مسارها على سبيل الاصطفاف لإنقاذ نسبة صغير من السفن المستهدفة، وبالتالي فَإِنَّ دولَ العالم وشركات الشحن معنية بالحفاظ على مصلحتها من خلال قطع العلاقات مع العدوّ، وترك الصهاينة ورعاتهم الأمريكيين والبريطانيين وحيدين في مواجهة العقوبات اليمنية؛ وهو أمرٌ لا يخفى أن روسيا والصين من أبرز المعنيين به؛ نظرًا لاعتبارات واضحة؛ فاصطفافُهما مع الموقف الأمريكي الإسرائيلي والتضحية بمصالحهما؛ مِن أجلِ الغرب، سيكونُ بمثابة نكسة كبيرة في مشروعهما السياسي والاقتصادي، فضلًا عن كونه عارًا إنسانيًّا ومشارَكةً في دعم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني.

بيانُ المسيرة:

- للشعب الفلسطيني: لستم وحدكم فاليمن إلى جانبكم وكل الأحرار إلى جانبكم حتى النصر
- لأمريكا وبريطانيا: لن تستطيعوا حماية كيان العدو من ضرباتنا ولن تثنونا عن مواصلة موقفنا الثابت لا بترغيبكم ولا بترهيبكم
- لحكام الأنظمة العربية المجتمعين في المنامة: العدوُّ ارتكب حتى اليوم أكثرَ من 3 آلاف مجزرة ولم تتحَرّك ضمائركم

وسط حضور خريجي الجامعات اليمنية تضامناً مع زملائهم في الجامعات الأمريكية والأُوروبية:

حضور مليوني متجدد في صنعاء تحت شعار «مع غزة جهاد مقدس.. ولا خطوط حمراء»

المسيرة : صنعاء:

جدَّد الشعبُ اليمنيُّ الثائر، بالعاصمة صنعاء، خروجَه المليوني، الجمعة، بمسيرة حاشدة اكتظ بها ميدان السبعين؛ تأكيداً على تصاعد الموقف اليمني الشعبي إلى جانب تصاعد المواقف العسكرية التي توعد بها قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، للإيلام بالأعداء وتكبيدهم الضربات والصفعات الموجعة، حال استمر عدوانهم وحصارهم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وفي المسيرة المليونية التي خرجت تحت شعار «مع غزة جهاد مقدس.. ولا خطوط حمراء»، بحضور كوكبة من الطلاب اليمنيين الخريجين من الجامعات اليمنية، والذين أصروا على إقامة حفل تخرجهم من ميدان السبعين؛ تضامناً مع فلسطين ومع طلاب الجامعات الأمريكية والأُوروبية، أكّد أحرارُ اليمن استعدادهم العالي وجاهزيتهم الكبيرة لخوض كُـلّ التحديات ومباشرة كُـلّ الخيارات التي أعلنها ويعلنها قائد الثورة، بما يوازي حجم الردع اللازم ضد العدوّ الصهيوني المجرم.

ووسط اكتظاظ ميدان السبعين، الذي احتضن كعادته، أكبر لوحة بشرية مقدسية على وجه المعمورة، زأر اليمانيون بشعارات الحرية والبراءة من الأعداء، مردّدين هتافات مناوئة للاستكبار الصهيوأمريكي، ومتوعدة الأعداء بمواقف مساندة تنتهي بهزيمة العدوّ، والنصر المؤزر للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

ووسط تزين الميدان اليمني المقدسي بالأعلام الفلسطينية وشعارات البراءة وصور المصحف الشريف ولافتات عليها مختلف العبارات المناصرة لفلسطين والمناوئة لثلاثي الشر، تصاعد الحضور حتى امتلأت كُـلّ الطرق الفرعية داخل الميدان.

ومع التفاعل اليمني الكبير، فقد استنكر المشاركون حالة الجمود التي تعيشها معظم الشعوب العربية والإسلامية جراء الإجرام الصهيوني المُستمرّ، في حين أن هناك شعوباً أُخرى في مشارق الأرض ومغاربها قد أظهرت مواقف مشرفة في نصرة الشعب الفلسطيني وفضح العدوّ الصهيوني الغاصب.

وجـدَّد الأحـرار الدعـوة لـكل أبناء الأمتـين العربيـة والإسـلامية للخروج في مواقف مشرفـة، والانخراط في أي مسـار مساند لفلسـطين، كالمقاطعة الاقتصادية والتظاهرات الجماهيريـة والفضح للأعداء في مواقع التواصل الاجتماعي وأية نشاطات أخرى.

وأهاب الأحرار بكل أبناء الشـعب اليمني لتعزيز الجاهزية وتكثيف الأنشطة التعبوية والتدريبية وملء معسكرات التدريب والتأهيل في دورات (طوفان الأقـصى) المفتوحة، التي ترص صفوف معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، إسـناداً لمعركـة (طوفان الأقصى) البطولية.

في المسـيرة صدر بيـان باسـم طلاب الجامعـات اليمنية باللغـة الإنجليزية قرأه الطالبُ محمد المتوكل، أكّـد التضامنَ مع طلاب الجامعات الأمريكيـة والأُوْرُوبية إزاء ما يتعرضون له من اعتقال وتعسف وتعذيب من قبـل السـلطات والأجهـزة الأمريكية والصهيونية جـراء مواقفهم المنّددة بجرائم العدوّ الإسرائيـلي بحق أبناء غزة، مُشـيراً إلى أن مشـاركة طلاب الجامعـات اليمنية في المسـيرة الجماهيرية بالعاصمة صنعاء، يهدف لإيصال رسـالة إلى زملائهم الأحرار في الجامعـات الأمريكيـة والغربية وفي جميع أنحاء العالم، بأن الجميع يقفون إلى جانبهم، وعليهم الاسـتمرار في مواقفهـم المشرفة في مناهضـة العـدوان الصهيوني وجرائمه الوحشية بحق الشعب الفلسطيني.

وأكّـد طلاب الجامعات اليمنية، أن غزة هي البدايـة فقط، وأن المذبحة ستسـتمر لتصل إلى كُـلّ مـكان إذَا لم يتـم إيقاف الأيديولوجية الصهيونية المتطرفة، فالجميع في نظر الصهيونية العالمية أعداء، سواءٌ أكانوا مسلمين أو غيرهم.

ونـدّدوا باسـتمرار المجازر الوحشـية والإبادة الجماعيـة التي يرتكبهـا الكيان الصهيوني بحق أطفال ونساء وشيوخ غزة بمشـاركة أمريكية وغربية، وفي ظل تواطؤ وصمـت دولي وأممـي، يعتـبر وصمة عار بحق الإنسانية، مسـتنكرين الموقف المعيب للجامعات العربية والإسـلامية التي يعتريها الصمت أمام مجازر الإبـادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني الأمريكي بحق أبناء الشعب الفلسطيني في غزة والأراضي المحتلّة.

وطالبوا أحرارَ العالـم وطلبة الجامعات العربية بالتحَرّك الجاد واستنهاض الشعوب الحرة لنصرة الشـعب الفلسطيني وتحرير الأراضي والمقدسـات الإسـلامية من دنس الصهاينة ودحر الكيان الصهيوني الغاصب.

وأكّـد فيه أحرار الشعب اليمني في بيان المسيرة، الاستمرار في التعبئة والاستنفار بكل همة وعزيمة ومواصلة المسيرات والفعاليات والأنشطة المتنوعة والرفد لمعسكرات التدريب والتأهيل.

وقال البيانُ: «نحيي الصمود الأُسطوري للشعب الفلسطيني المجاهد وثبات مجاهديه في هذه المرحلة المفصلية»، مخاطباً الشـعب الفلسطيني عُمُـومًا وغزة ورفح خُصُوصاً بالقول «أنتم لسـتم وحدكـم فالله معكم وأحرار أمتنا معكم ونحن معكم».

كما خاطبَ أحرارُ الشـعب اليمني، العدوَّ الأمريكي البريطاني «لن تسـتطيعوا حماية كيان العـدوّ من ضَرباتنا ولـن تثنونا عن مواصلة موقفنـا الثابـت لا بترغيبكم ولا بترهيبكم».

وواصل الشـعب اليمني رسائله، ووجه خطابه لحكام الأنظمة العربية المجتمعين في المنامة على مقربة من سـفارة كيان العدوّ، من خلال بيان المسيرة الذي أضاف «يؤسفنا أن نعلمكم أن العدوّ قـد ارتكب حتى اليوم أكثر مـن 3 آلاف مجزرة وكان يكفي لمجزرة واحدة أن تحَرّك ضمائركم».

وأشـاد بيان أحـرار الشـعب اليمني باستمرار التظاهرات الطلابية في الجامعات الأمريكية والغربية، مجددين أدانتهم للقمع والاعتداءات على المتظاهرين التي أسـقطت كُـلّ شعارات حقوق الإنسان.

ودعـا البيان شـعوب أمتنـا إلى القيام بمسؤولياتها تجاه اسـتمرار جرائم الإبادة الجماعية تجاه الشـعب الفلسطيني في غزة والمقاطعة الاقتصادية للأعداء.

ورد الشـعب الثنـاء على السـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله، حَيثُ جاء في البيان أَيْـضاً «نقول للسـيد القائد نحمد الله بأن لنا قائداً مثلك، فنحن نشـعر بالفخـر والاعتزاز بأنك قائدنـا، فقد رفعت رؤوسنا بك وبيضت وجوهنا بمواقفك ونحن رهن إشـارتك في البر والبحر وفي المطر وتحت حرارة الشمس».

وحَيَّـا العمليات البطوليـة للمجاهدين الفلسطينيين في غزة وكلّ فلسطين ولجبهات الإسناد في لبنان والعراق، فيما حيا أَيْـضاً عمليات قواتنا المسـلحة اليمنية في مرحلتها الرابعة التي وصلت إلى البحر الأبيض المتوسط شمالاً والمحيط الهندي جنوباً بفضل الله.

ودعا إلى تفعيلِ كُـلّ الأسلحة ضد الأعداء، ومنها المقاطعـة الاقتصاديـة، والمقاطعة السياسية، والمناصرة لفلسطين بكل الوسائل المتاحة.

8 مسيرات حاشدة في ذمار تؤكّدُ إسنادَ التصعيد اليمني حتى النصر للشعب الفلسطيني

المسيرة : ذمار:

شـــهدت محافظةُ ذمار الأبية، الجمعة، 8 مسيراتٍ حاشدة؛ دعماً للشـــعب الفلســـطيني؛ واســـتعداداً لمواجهةِ المؤامرات والتحديات وردع الكيان الصهيوني المجرم.

وفي المســـيرات التي خرجت مدينة ذمار وســـاحات ضوران ووصاب العالي ومدينة الشرق ومشرافة وســـوق الأحد بوصاب السافل، وعتمة والمنار، دعا أحرار ذمار إلى الاستمرار في الحشد والتعبئة العامة، ورفد الجبهات بالرجال والمال والاستعداد لأي تصعيد، والمشـــاركة في دعم جهود القوات المسلحة في معركتها «الفتح الموعود والجهاد المقدّس»، والبقاء قيدَ الجاهزية لتنفيذ أية خيارات تتخذها القيادة.

وندّد المشـــاركون بمواقـــف الأنظمة العربية والإســـلامية العميلة المتماهية مع الكيـــان الصهيوني، مجددين تفويضهم المُطلق للقيادة الثورية في اتّخاذ الخيارات المناســـبة، لإســـناد الشعب الفلســـطيني، وردع العدوّ الصهيوني وداعميه «أمريكا وبريطانيا».

وصدر عـــن المســـيرات بيان مشـــترك، خاطب الشـــعب الفلسطيني بشـــكل عام، والأحرار في غزة ورفح بشكل خاص «أنتم لســـتم وحدكم فالله معكم وأحـــرار أمتنا معكم ونحن معكم».

ووجـــه بيان أحـــرار ذمار رســـالة للعدويـــن الأمريكي والبريطاني قالوا فيها: «لن تستطيعوا حماية كيان العدوّ من ضرباتنا ولَن تثنونا عـــن مواصلة موقفنا الثابت لا بترغيبكم ولا بترهيبكم».

ودعـــا أحرار ذمار الشـــعوب العربية والإســـلامية إلى دعم الشعب الفلســـطيني وإسناد المستضعفين في غزة والتوجّـــه الجاد للتربية الإيمانية والجهادية الواعية والمســـؤولة لحماية المجتمعـــات والأجيال مـــن خطر التمييـــع والانحلال وهيمنة التضليل والخداع الصهيوني.

وردَّ أحرار ذمار في بيانهم، الثناءَ لقائد الثورة «نقول للسيد القائـــد نحمد الله بأن لنـــا قائداً مثلك، فنحن نشـــعر بالفخر والاعتزاز بأنك قائدنا، فقد رفعت رؤوسنا بك وبيَّضت وجوهنا بمواقفك ونحن رهن إشـــارتك في الـــبر والبحر وفي المطر وتحت حرارة الشمس».

مسيرات في عموم مديريات حجّة تضامناً مع غزة واستعداداً لمراحل التصعيد القادمة

المسيرة : حجّة:

جدَّد أحرار حجّـــة، خروجَهم الكبيرَ والحاشـــد في عموم المديريات؛ تضامناً مع فلســـطين، وتأكيداً على مواصلة المسار ضمن معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، ومساندة الشعب الفلسطيني على كُـلّ الأصعدة.

وفي المسيرات التي خرجت في ساحات حورة بمدينة حجّـــة وعبس والمحابشة ومستبأ ووشـــحة ومراكز كافة المديريات، تحت شـــعار «مع غزة جهـــادٌ مقدَّسٌ ولا خطـــوط حمراء»، أكّـد أحرار حجّـــة تأييدهم الكامل لقرارات القيادة الثورية في مواجهة قوى الاســـتكبار العالمي والجهوزية وتنفيذ الخيارات نصرة للشعب الفلسطيني.

ونوّه أحرار حجّـــة إلى الجهوزية لخـــوض معركة «الفتح الموعـــود والجهاد المقدس» إلى جانب القوات المســـلحة اليمنية ومحور المقاومة بقيادة قائد الثورة الســـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي.

وخاطبوا زعماء العـــرب المجتمعين في المنامة بالقول «العدوّ الصهيونـــي ارتكب أكثر من ثلاثـــة آلاف و185 مجزرة، وكان يكفـــي مجزرة واحدة تدفعهم للســـماح لشـــعوبهم للخروج ومساندة الشـــعب الفلسطيني، الوقوف معه والقتال إلى جانبه ضد العدوّ الصهيوني».

ووجَّهُوا رسالة للعدو الصهيوني والأمريكي بأنه لن يخيف الشـــعب اليمني بترهيبه ولن يثنيه عن مواصلة موقفه المبدئي والثابت في نصرة الفلسطينيين.

وأشادوا باســـتمرار المســـيرات والتظاهرات في الجامعات الأمريكية والغربية، مستنكرين القمع والاعتداء عليهم من قبل الأنظمة الظالمة.

أبناء عمران من 27 ساحة يعلنون مساندتَهم غزةَ حتى النصر

المسيرة : عمران:

توافد عشرات الآلاف من أبناء ووجهـــاء محافظة عمران، الجمعة، إلى 27 ساحة في مسيرات.

وفي المسيرات التي أقيمت بشارع الشـــهيد الصماد بالمدينة وخَمِر وبني صريم المدان والقَفلة صوير وَخارف وحوث العَشة والجبل ظُليمة السوُدة وَمرهبة ومركز ذِيبين وَالهجَر والقابعي والهَيْجة بشهارة وَبكيل السواد بسفيان وَبني عبد بعيال سريح وَالعمشـــيّة ومركز المديرية بســـفيان وَمفخاذ بالمدان وَالسَود وَمكتب ذيفان ومركز المديرية بريدة، ثلاء، حبابة، مسوَر، رفع المشاركون في المســـيرات اللافتات المعبرة عن التضامن مع غزة والمنددة بالجرائم الصهيونية.

وأكّـــد المشاركون في المسيرات تأييدهم المطلق للسيد القائد في اتّخاذ القرارات المناســـبة في مواجهة قوى الاستكبار العالمي أمريكا و«إسرائيل» ومساندة لغزة.

وأكّـــدوا أن العدوّ الأمريكي البريطاني الصهيوني لن يستطيع حماية كيان العدوّ من ضربات القوات المســـلحة اليمنية، ولن يثني اليمن عن مواصلة موقفه الثابت والمبدئي لا بترغيب ولا بترهيب.

وخاطبوا حكام الأنظمة العربيـــة الذين اجتمعوا في المنامة على مقربة من سفارة كيان العدوّ الصهيوني بالقول «يؤسفنا أن نعلمكـــم أن العدوّ الصهيوني ارتكب حتـــى اليوم أكثر من ثلاثة آلاف و185 مجـــزرة، وكان يكفي لمجزرة واحدة أن تحَرّك ضمائركم، ليس لكي تقاتلوا مع فلسطين وهو واجبكم، لكن أن تسمحوا لشعوبكم لتخرج مساندة للشعب الفلسطيني».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أبو عبيدة يبارك المرحلة الرابعة من التصعيد العسكري اليمني ضد الكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات:

جَدَّدَ أبو عبيدة، الناطق باسم كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) مباركَتَه للعمليات العسكرية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية؛ دعماً للشعب الفلسطيني.

وَأَضَافَ أبو عبيدة، الجمعة: «نبارِكُ عمليات إخوان الصدق في اليمن العزيز، وإعلانهم عن مرحلة جديدة من المواجهة للعدو والإسناد لغزة رغم التهديدات والتحالفات العوراء الظالمة».

وأشَارَ إلى الكيان الصهيوني وعلى مدى أيَّام وليال وأسابيع طويلة مارس فيها أبشع جرائم الإبادة ضد شعبنا، مبينًا أن العدوّ يتفاخر بجرائمه التي ارتكبها في غزة كإنجازات عسكرية، الترويع والإجرام والتدمير الممنهج هو الاستراتيجية الثابتة المتبعة من العدوّ في غزة.

وأفَاد ناطق القسام بالقول: «كما توعدنا العدوّ في كُلّ مرة أنه حَيثُ يطمح إلى تسجيل نصر أو إنجاز سيجدنا أمامه، العدوّ في سلسلة من التخبط قرّر بدء عدوان بري على رفح وحي الزيتون وجباليا؛ ظانًّا أنها باتت أهدافًا سهلة»، مبينًا أن «العدوَّ متوهِّمٌ أنه إذَا أحرق الأخضر واليابس منذ أكثر من 7 أشهر فَإنَّه لن يجد فيها مقاومة تذكر، ويدخُلُ الجحيمَ من جديد ويواجهُ مقاومةً أشدَّ».

ولفت أبو عبيدة إلى أن المجاهدين تمكّنوا خلال 10 أيَّام من استهداف 100 آلية عسكرية صهيونية في محاور القتال بغزة، مبينًا أن العدوّ في كُلّ مناطق توغله يعد قتلاه وجرحاه بالعشرات ولا يكاد يتوقف عن انتشال جنوده، مُشيراً إلى أن «الكيان يعلن عن جزء من خسائره لكن ما نرصده أكبر بكثير، مجاهدونا يجابهون في محاور المواجهة العدوّ بزخم كبير بمختلف ما لديهم من الأسلحة».

واختتم ناطق القسام حديثه قائلاً: «نواجهُ العدوَّ بالأسلحة المضادّة للدروع والأفراد وبتفجير المباني وفتحات الأنفاق وحقول الألغام والقنص، رغم حرب التجويع والتدمير والقتل فَإنَّ مقاومتنا ومن خلفها شعبنا تخرجُ أمام العدوّ من كُلّ مكان».

21 ساحة متفرقة بصعدة ترحِّبُ ببدء مراحل التصعيد المتقدمة

المسيرة : صعدة:

رحَّبَ أبناء محافظة صعدة، بتوسيع المرحلة الرابعة من التصعيد العسكري وجعلها أكثر إيلاماً بالعدوّ الصهيوني الأمريكي البريطاني، جراء استمرارهم في العدوان الإجرامي ضد الشعبين الفلسطيني واليمني.

جاء ذلك في المسيرات الحاشدة التي شهدتها 21 ساحة متفرقة بصعدة، الجمعة، توزعت على «ساحة المولد النبوي الشريف بمركز المحافظة وساحة الشهيد القائد بخولان عامر، ومديريات غمر وقطابر وآل سالم ومنبه وشداء وكتاف والحشوة، وساحتي عرو وجمعة بني بحر، والعين والقهرة في الظاهر، وشعار والحجلة وبني صياح في رازح، وربوع الحدود ومدينة جاوي وبني عباد في مجز، وفي ذويب بحيدان وفي حنبة وآل ثابت بمديرية قطابر» وذلك تحت شعار «مع غزة جهاد مقدس ولا خطوط حمراء».

وأكّد المشاركون في المسيرات المتفرقة، استمرارهم في حالة التعبئة العامة استعداداً للمشاركة في مواجهة قوى الشر والطغيان، مشيدين بالصمود الأُسطوري لأبناء الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، مبينين أنهم يقفون إلى جانب الأشقاء في فلسطين بكل ما أوتوا من قوة.

وثمَّنوا استمرار المسيرات والتظاهرات في الجامعات الأمريكية والغربية، منددين بحالات القمع والاعتداء عليهم من قبل الأنظمة الظالمة، داعياً إلى استمرار المسيرات المساندة للشعب الفلسطيني حتى في العطلة الصيفية.

وأشادوا بالعمليات البطولية للمجاهدين في فلسطين ولبنان والعراق، وكذلك عمليات قواتنا المسلحة اليمنية النوعية في مرحلتها الرابعة والتي وصلت البحر المتوسط شمالاً والمحيط الهندي جنوباً.

وشددوا على ضرورة استمرار التعبئة العامة والمسيرات والأنشطة المتنوعة والرفد لمعسكرات التدريب والتأهيل بمئات الآلاف من المجاهدين الجاهزين لأية تحديات بدون كلل أو ملل، لافتين إلى أن العدوّ وأبواقه سيفشلون في استهداف الجبهة الداخلية كما فشلوا سابقًا بفضل الله تعالى.

أحرار البيضاء يخرجون في عموم المديريات ويعلنون النفيرَ استعداداً لكل الخيارات

المسيرة : البيضاء:

أكّد أحرارُ محافظة البيضاء، تأييدَهم المطلَقَ لكل خيارات قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، على مسار نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، معلنين النفيرَ لرفد المعسكرات ورص الصفوف استعداداً لخوض كُلّ التحديات في ردع الإجرام الصهيوأمريكي ومساندة الشعب الفلسطيني.

جاء ذلك في مسيرات حاشدة شهدتها محافظة البيضاء تحت شعار «مع غزة جهاد مقدس ولا خطوط حمراء»، واحتضنتها ساحات السوق بالمدينة، والشارع العام بالسُوّادية، وشارع الأمل برداع، ومراكز المديريات.

وفي المسيرات رفع المشاركون العَلَم الفلسطيني، وردّدوا هتافات تندّد بجرائم الكيان الصهيوني بحق أبناء غزة، مؤكّدين الاستمرار في نصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في مواجهة العدوّ الصهيوني حتى تحرير كامل الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

كما أكّدوا استمرار اليمن في موقفه الثابت في نصرة الأشقاء في غزة ولا يمكن أن يردعه عن ذلك أية تهديدات مهما كانت.

وبارك بيان صادر عن المسيرات والوقفات، العمليات النوعية للقوات المسلحة في استهداف البارجات الحربية والسفن الداعمة لكيان العدوّ ومنعها من المرور من البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي، وكذا استهداف مناطق العدوّ الغاصب.

وأعلن الاستعدادَ لمواجهة العدوان على اليمن وتقديم التضحيات في سبيل الانتصار للأقصى وغزة ودعم المقاومة الباسلة.

وأشاد البيان بالقرارات التي يتخذها قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في إطار مشاركة اليمن بمعركة (طوفان الأقصى).

ودعا البيانُ الأنظمة العربية إلى اتِّخاذ مواقف مشرفة في نصرة الشعب الفلسطيني ودعم مقاومته الباسلة.. مثمناً صمود المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوّ الصهيوني الغاصب.

أحرار الضالع يجددون التفويض للسيد القائد بتصعيد الموقف العسكري إسناداً لأبناء غزة

المسيرة : الضالع:

شهدت مديريات دمت وجبن وقعطبة والحشاء بمحافظة الضالع، الجمعة، مسيرات حاشدة متفرقة؛ تأكيداً على استمرار التعبئة والتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وأدان المشاركون الجرائم المروّعة وحرب الإبادة الجماعية، التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بدعم ومشاركة أمريكية وأُورُوبية، موضحين أن تلك الجرائم أسقطت شعارات الحقوق والحريات الزائفة التي تتشدق بها قوى الاستكبار.

وجدَّد أبناء الضالع تأييدهم لكافة الخيارات التي يتخذها السيد القائد العَلَم عبدالملك بدرالدين الحوثي، بشأن مراحل التصعيد ضد الكيان الصهيوني الأمريكي البريطاني نصرةً للشعب الفلسطيني المظلوم، داعين إلى استمرار التعبئة العامة وتحشيد المقاتلين إلى معسكرات التدريب والتأهيل والاستعداد للمعركة في إطار الموقف المشرف والأخلاقي للشعب اليمني تجاه فلسطين، معلنين تفويضهم الكامل لقائد الثورة في تصعيد الموقف العسكري إسناداً لأبناء غزة.

وأكّدوا استعداد أحرار المحافظة، للمشاركة في مواجهة العدوان على اليمن وتقديم التضحيات في سبيل الانتصار للأقصى وغزة ودعم المقاومة الباسلة، بالإضافة إلى الاستمرار في التعبئة والمسيرات والأنشطة المتنوعة ورفد معسكرات التدريب والتأهيل بالمقاتلين؛ مِن أجلِ خوض معارك الدفاع المقدّسة ضد كيان العدوّ الصهيوني وقوى الشر والطغيان.

ودعوا شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية وكلّ أحرار العالم إلى مقاطعة البضائع والمنتجات الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة للصهاينة ورفع مستوى الوعي بأهميّة هذا السلاح كأحد صور التضامن مع الشعب الفلسطيني.

أبناءُ لحج في مسيرة حاشدة يؤكّدون استعدادَهم لتنفيذ خيارات قائد الثورة

المسيرة : لحج:

استجابةً لدعوة السيد القائد عبدالملك الحوثي، خرج أبناءُ لحج، الجمعة، في مسيرة حاشدة؛ تنديداً باستمرار المجازر التي يرتكبها العدوّ الصهيوني؛ وتأكيداً على الموقف اليمني الثابت المناصر للأحرار في قطاع غزة.

ورفعت الجماهيرُ المحتشدة في ساحة خط كرش جوار الجمارك بمحافظة لحج الشعارات المعادية لثلاثي الشر الصهيوني والأمريكي والبريطاني، ومؤيدة للأعمال البطولية والجهادية لأبطال المقاومة الفلسطينية.

وأكّد المشاركون استعدادَهم الكامل لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»، وتقديم كُلّ التضحيات مساندة لفلسطين قضية اليمنيين الأولى، مباركين كُلّ الخيارات التي أعلنها السيد القائد، وعمليات قواتنا المسلحة التي تفاجأ به ولم يتوقعها العدوّ.

وباركوا عملياتِ قواتنا المسلحة اليمنية في مرحلتها الرابعة التي وصلت إلى البحر الأبيض المتوسط شمالاً والمحيط الهندي جنوباً، مشيدين بالعمليات البطولية للمجاهدين الفلسطينيين في غزة وكل فلسطين، ولجبهات الإسناد في لبنان والعراق.

وأكّدوا استمرار الشعب اليمني في التعبئة والاستنفار بكل همة وعزيمة ومواصلة المسيرات والفعاليات والأنشطة المتنوعة والرفد لمعسكرات التدريب والتأهيل، موجهين الدعوة لشعوب أمتنا بضرورة القيام بمسؤولياتها تجاه استمرار جرائم الإبادة الجماعية تجاه الشعب الفلسطيني في غزة والمقاطعة الاقتصادية للأعداء.

قبائلُ مأرب من 8 ساحات تعلنُ النفير لدعم مراحل التصعيد المساندة لفلسطين

المسيرة : مأرب:

شهدت محافظةُ مأرب 8 مسيرات حاشدة؛ إسناداً لمظلومية الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي بدعم أمريكي بريطاني للشهر الثامن على التوالي.

وخلال المسيرات التي شهدتها مديريات: الجوبة وصرواح ومجزر وحريب القراميش وبدبدة وقانية، ردّد المشاركون الهتافات المنددة بحرب الإبادة والمجازر الجماعية التي يقوم بها العدوّ الصهيوني بحق الفلسطينيين في قطاع غزة.

وأكّدوا مواصَلةَ الموقف اليمني حتى تحرير الأراضي الفلسطينية من دنس الكيان الصهيوني المؤقت، مباركين إعلان القوات المسلحة اليمنية بدء المرحلة الرابعة من التصعيد وتهديد السيد القائد بمرحلة خامسة وسادسة من التصعيد اليمني العسكري مع استمرار العدوّ في عدوانه الغاشم وتهديده باجتياح رفح.

وحذروا العدوّ الأمريكي والبريطاني من استمراره في دعم العدوّ الصهيوني، مؤكّدين أنهم لن يستطيعوا حماية كيان العدوّ من ضرباتنا ولن تثنونا عن مواصلة موقفنا الثابت لا بترغيبكم ولا بترهيبكم. وجدّدوا التأكيد على أن إخواننا في فلسطين عُمُومًا وغزة ورفح خُصُوصاً، ليسوا وحدهم، فالله معكم، وأحرار أمتنا، معكم، ونحن معكم.

قبائلُ الجوف تحتشدُ في 22 ساحة بمسيرات «مع غزة جهاد مقدَّس ولا خطوطَ حمراء»

المسيرة : الجوف:

شهدت محافظةُ الجوف، الجمعة، في 16 ساحة، مسيرات حاشدةً؛ تضامناً مع فلسطين وتحت شعار «مع غزة جهاد مقدس ولا خطوط حمراء».

وفي المسيرات التي أقيمت بالحزم والمتون وَالمطمة وَالزاهر وَالمراشي ورجوزة وَالعنان وَالحميدات وَالواغرة وَرحوب وَالمصلوب والغيل وَعِفَيْ وَالخلق وَالمربع الغربي في العنان واليتمة، ردّد المشاركون الهتافات المنددة بجرائم الصهاينة والمساندة لغزة.

وأكّد المشاركون في المسيرات استمرار دعم ومساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة حتى تحرير الأقصى الشريف، مباركين العمليات العسكرية التي تستهدف سفن العدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني في البحرَين الأحمر والعربي والمواقع التابعة للمحتلّ الصهيوني في فلسطين.

واستنكر أبناء الجوف مواقف الأنظمة العربية المتخاذلة والمتواطئة مع كيان العدوّ الصهيوني الأمريكي، وتجاهلها للجرائم النكراء التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحق الأشقاء في غزة والأراضي المحتلّة.

وأكّدوا أن أحرار الشعب اليمني ماضون في موقفهم المبدئي لنصرة وإسناد المقاومة الفلسطينية في غزة والذين يتعرضون لأبشع المجازر والجرائم أمام مرأى ومسمع العالم.

واستنكروا استمرار الغارات الأمريكية البريطانية العدوانية على اليمن، فيما خاطب المجتمعون في قمة المنامة بالقول «مجزرة واحدة من بين أكثر من 3 آلاف مجزرة ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني كانت كافية لأن تحَرّك ضمائركم».

وخاطبوا العدوَّين الأمريكي والبريطاني بالقول: «لن تثنوا الشعب اليمني عن موقفه لا بالترهيب ولا بالترغيب».

وأشَارُوا إلى أهميّة استمرار الفعاليات والأنشطة الشعبيّة والرسمية، مؤكّداً أن الشعبَين اليمني والفلسطيني في معركة واحدة وفي حالة الاستعداد للخيارات التي تتخذها القيادة الثورية في إطار معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» ضد كيان العدوّ الصهيوني.

وأشادوا بالمواقف المشرفة لطلبة الجامعات الأمريكية والأُوروُبية ومواقف أساتذة الجامعات الأحرار الذين تحَرّكوا لنصرة الشعب الفلسطيني.

وأدانوا ما يتعرض له طلبة الجامعات والأكاديميون من قمع واعتداء واعتقال من قبل اللوبي اليهودي الصهيوني في أمريكا، داعين إلى تحَرّك عربي رسمي وشعبي مؤثر لوقف المجازر البشعة بحق المدنيين في غزة.

وطالبوا دول وشعوب الأُمَّة العربية والإسلامية إلى تحمل المسؤولية والقيام بالواجب الديني والإنساني والأخلاقي تجاه الشعب الفلسطيني المعتدى عليه، مشيدين بصمود فصائل المقاومة الفلسطينية في مقاومة الاحتلال رغم التحديات التي تواجهها.

تعز تتضامن مع غزة في 6 ساحات والمشاركون يؤكّدون استعدادَهم لمواجهة التحديات

المسيرة : تعز:

على خطى الأحرار في المحافظات الحرة، شهدت محافظةُ تعز، الجمعة، 6 مسيراتٍ حاشدة، تحت شعار «مع غزة جهاد مقدس.. ولا خطوط حمراء».

وفي المسيرات التي أقيمت بساحة الرسول الأعظم بمديرية التعزية، وساحة المدينة السكنية بمديرية مقبنة، وساحة المربع الشرقي بالشارع العام في دمنة خدير، وساحات مديريتي شرعب السلام وشرعب الرونة، ومديرية جبل حبشي، أكّد المشاركون على ثبات موقفهم المناصر للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ومقاومته الباسلة، مشيرين إلى أن العدوّ الصهيوني بمساندة أمريكية وغربية ارتكب جرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني بآلاف المجازر، مخلفاً شهداء وجرحى من الأطفال والنساء والشيوخ.

وعبَّر بيانُ المسيرات، عن الفخر والاعتزاز بمواقف قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، تجاه نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، مشيداً بالعمليات البطولية الأسطورية للمجاهدين في غزة وكل فلسطين ولجبهات الإسناد في لبنان والعراق، وكذا للقوات المسلحة اليمنية في مرحلتها الرابعة التي وصلت إلى البحر الأبيض المتوسط شمالاً والمحيط الهندي جنوباً.

وشدّد على مواصلة التعبئة والاستنفار بكل هِمَّةٍ وعزيمة وتنظيم المسيرات والفعاليات والأنشطة المتنوعة، والرفد لمعسكرات التدريب والتأهيل دون كلل أو ملل حتى النصر، وإفشال محاولات الأعداء باستهداف الجبهة الداخلية عبر أبواقهم المضللة وكلابهم النابحة التي تحاول أن تنسيَ الجميعَ ما يجري في غزة.

حراسُ البحر الأحمر يحتشدون في 23 ساحةً رغم ارتفاع درجة الحرارة

المسيرة : الحديدة:

احتشـــد أبناءُ محافظة الحديدة، الجمعة، في 23 ساحة؛ تأكيداً على اســـتمرار التعبئة والنفير والتضامن مع الشـــعب الفلسطيني، تحت شعار «مع غزةَ جهادٌ مقدَّسٌ ولا خطوطٌ حمراء».

ورفع المشـــاركون بمركـــز المحافظة وعموم المديريات، العَلَمَين الفلسطيني واليمني، مردّدين شـــعاراتِ الصمود والثبات لمواجهة قوى الهيمنة والاستكبار العالمي «أمريكا وإسرائيل».

وجدّدوا تأييدَهـــم المطلقَ لعمليـــات القوات المســـلحة اليمنية ضد أهداف العـــدوّ الصهيوني والأمريكي، والمضي في خيار التحشـــيد؛ استعداداً لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»، والتصدي للتصعيد الأمريكي البريطاني.

وعبّروا عن الاعتزاز بما اتخذه الشعبُ اليمني من موقف داعم للشعب الفلسطيني؛ انطلاقاً من المســـؤولية الدينية، والموقف الثابت تجاه قضايا الأُمَّـــة، وفي مقدمتها القضية الفلســـطينية، مؤكّـدين عدم التراجع عن هذا الموقف حتى وقف العدوان الصهيوني ورفع الحصار على غزة.

ووجّهت حشودُ حارس البحر الأحمر، رسالةً للعالم، بالجهوزية واســـتمرار النفير؛ استعداداً للمشـــاركة إلى جانب القوات المسلحة في حماية الوطن، والتأهب لمواجهة قوى العدوان الأمريكي البريطاني في البحرَين الأحمر والعربي، والتصدي له بكل بأس وقوة وإيمان.

كما وجّهوا رســـائلَ بأن الشعبَ اليمنيَّ عصيٌّ على الانكسار والاستســـلام وأنه ماضٍ في موقفه لنصرة الشـــعب الفلسطيني والدفاع عن السيادة اليمنية.

وجـــدّدوا الدعوةَ لشـــعوبِ الأُمَّـــة العربية والإسلامية وكلّ أحرار العالم إلى مقاطعة البضائع والمنتجـــات الأمريكية والإسرائيليـــة والشركات الداعمة للصهاينة ورفع مستوى الوعي بأهميّة هذا الســـلاح كأحد صور التضامن مع الشـــعب الفلسطيني.

ووجّهوا القولَ للســـيد القائد: «نحمدُ الله بأن لنا قائداً مثلَك، فنحن نشعر بالفخر والاعتزاز بأنك قائدنا، فقد رفعت رؤوســـنا بك وبيضت وجوهنا بمواقفك ونحن رهن إشـــارتك في البر والبحر وفي المطر وتحت حرارة الشمس».

وخاطبوا زعماءَ العـــرب المجتمعِينَ في المنامة بأن «العدوَّ الإسرائيـــلي قد ارتكب أكثرَ من 3 آلاف و185 مجزرة، وكان يكفي مجزرة واحدة تدفعُكم للسماح لشـــعوبكم للخروج ومســـاندة الشعب الفلسطيني، فضلاً عن أن تقاتلوا مع الفلسطينيين ضد العدوّ الإسرائيلي والذي هو واجبكم».

قبائلُ المحويت تخرُج في 22 ساحة نصرةً للشعب الفلسطيني وتأييداً لخيارات قائد الثورة

المسيرة : المحويت:

خرج أبنـــاءُ محافظـــة المحويت، الجمعة، في 22 مســـيرة جماهيرية ووقفات حاشدة؛ نصرةً للشعب الفلسطيني؛ ودعماً لقضيته العادلة.

وأقيمت المســـيراتُ بمركزِ مدينة المحويت وشـــبام كوكبان «بالجامع الكبير وسوق بادية»، ومركز مديرية شبام والطويلة والرجم بســـاحة «الرسول الأعظم»، وســـهل باقل والخبت في «المرواح ومنطقة عبس والعمارية وجبع ونمرة الظاهر» وبني ســـعد بمركز المديرية، والخميس وسوق الربوع وجمعة سارع وملحان في «بني الحجاج والروضة»، والشـــجاف وبدح المحدود وجبل المحويت بســـاحات «العرقوب وسوق الأحد، والأحجول» وحفاش بمركز المديرية، وكذا في الصفقين والملاحنة وراود.

ورفع المحتشدون هُتافاتِ الحرية وشعاراتٍ مؤكّـــدةٍ على المعنويات العالية والجهوزية لمواجهة العدوّ الأمريكي البريطاني الصهيوني والانتصار لمظلومية فلسطين والأقصى الشريف.

وأكّـــدوا اســـتمرارَ دعم ومساندة الشـــعب الفلسطيني ومقاومته الباســـلة حتى تحرير الأقـــصى الشريف، مباركين العمليات العســـكرية التي تستهدف ســـفن العدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني والمواقـــع التابعة للمحتلّ الصهيوني في فلسطين.

ونددوا بمواقفِ الأنظمة العربيـــة المتخاذلة والمتواطئة مع كيان العدوّ الصهيوني الأمريكـــي، وتجاهلها للجرائم النكراء التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحق الأشقاء في غزة والأراضي المحتلّة.

ودعوا الشعوبَ العربية والإسلامية إلى التحَرُّك الفاعل لتعرية وكشـــف المواقف المخزية للأنظمة المتخاذلة والمعيبة التي خانت الأُمَّـــة وقضاياها.

في 23 ساحة: أبناء ريمة يؤكّـدون استمرارَ النفير والتعبئة دعماً لفلسطين دون كلل أو ملل

المسيرة : ريمة:

شهدت مديرياتُ محافظة ريمة، الجمعة، مسيراتٍ حاشدةً في 23 ساحة؛ اســـتمراراً لنصرة الشعب والقضية الفلسطينية؛ وتنديداً بمجازر العدوّ الصهيوني في قطاع غزة.

ورفع المشاركون في المسيرات، العلمين الفلسطيني واليمني، مردّدين شعارات الغضب باستمرار جرائم العدوّ الصهيوني في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وأكّـــدوا استمرارَ الأحرار في التعبئة والاستنفار بكل همة وعزيمة ومواصلة المســـيرات والفعاليات والأنشـــطة المتنوعة والرفد لمعسكرات التدريب والتأهيل.

وأشَـــارَوا إلى أن العـــدوانَ الأمريكـــي والبريطاني لن يســـتطيعَ حمايةَ كيان العـــدوّ الصهيوني من ضربات القوات المســـلحة اليمنية، ولن يثنيَ الشـــعب اليمني عن مواصلة دعمِه ومساندته للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

أبناء إب يحتشدون في 15 ساحة دعماً وإسناداً ونصرة للمظلومين في غزة

المسيرة : إب:

استجابةً لله ولرسوله وللقائد العلم السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، احتشـــد أبناءُ محافظة إب، الجمعة، في 15 ســـاحةً توزعت على «ساحات الرسول الأعظم بالمدينة ويريم والرضمة والســـدة والنادرة والقفر وحبيش، العدين وحزم العدين وفرع العدين ومذيخرة والسياني وذي الســـفال والشعر وبعدان» في إطار التضامن الأسبوعي مع الشعب الفلسطيني.

وهتف المشاركون بشـــعاراتِ البراءة من أعداء الله، والمنددة باســـتمرار العدوان الأمريكي الصهيوني عـــلى غزة والأراضي الفلسطينية.

وخاطبوا أبناءَ فلســـطين غُمُـــومًا وغزة ورفح بالأخص، قائلين: «أنتم لســـتم وحدَكم؛ فالله معكم وأحرار أمتنا العربية والإســـلامية معكم، ونحن معكم، وســـنواجهُ تصعيدَ الأعداء وعدوانهم عليكـــم بالتصعيد في المرحلة الرابعة التي ســـتخنق العدوّ الصهيوني».

وأشَـــاروا إلى أن أمريكا وبريطانيا لن يستطيعا حماية كيان العـــدوّ الصهيوني من ضربات القوات المســـلحة اليمنية، وأن العدوان الإجرامي عـــلى اليمن لن يثنيه عـــن مواصلة موقفه الثابت والمبدئي.

وإذ ثَمَّنـــوا باســـتمرار التظاهرات الطلابيـــة في الجامعات الأمريكية والأُورُوبيـــة، رغم أعمال القمـــع والاعتداءات التي يتعرضون لها من قبل تلك الأنظمة، دعوا إلى استمرار التظاهرات الطلابية التي أثبتت فاعليتها حتى ينتهيَ العدوان على غزة.

كيف تستعيدُ الأُمَّـة العربية والإسلامية قوتها وعزتها؟

ق. حسين بن محمد المهدي

ق. حسين بن محمد المهدي

إن أكبر خطر أصاب العرب والمسلمين عبادتهم للأهواء، وتعدي الحدود وانتهاك الحرمات، والتهرب من أداء الواجبات والحقوق، وإصرار الزعماء على طاعة عدوهم والانحراف بالسفينة التي تقلهم بكل ما فيها من رصيد حضاري ومحصول فكري، وإنتاج علمي وفلسفي.

إن السفينة التي يقودها زعماء العرب لم تغرق أبدًا لقلة المدارس والجامعات وفقدان التعليم العالي أَو من قلة المال؛ فأرضهم مليئة بالثروات، وهناك مئات الآلاف من الدكاترة والعلماء، بل؛ لأَنَّ الضعف والوهن أصابهم، وتوهم أن الصهيونيةَ قادرةٌ على العبور بهم أفقدهم الرشد والرؤية الصحيحة وكأنهم في حيرة يتخبطون.

إن القضية الكبرى أن تسير سفينة العروبة إلى بَرِ الأمان وشاطئ النجاة، ولكن؛ لأَنَّ ربانها من الزعماء والساسة أُصيبوا باليأس وسوء الظن بالله وبالفطرة الإسلامية والإنسانية القادرة على إخراجهم من الحيرة والضعف لم يدركهم الرشد حتى هذه اللحظة، والشاهد على ذلك، ما يحصل في قمة العرب٣٣ في البحرين.

إن الإسلام جعل مبادئه وأحكامه وقيمه وأخلاقه على أَسَاس مصلحة المجتمع كله في جميع أجناسه وطوائفه، فإذا حرفت هذه القواعد لمصلحة الزعماء مثلاً نالت هذه الطبقة مصلحة وقتية ودخل النقص على المحكومين، ومن ثم على المصلحة العامة، مصلحة المجتمع الإسلامي كله.

إن مبادئ الإسلام وقواعده وأحكامه أبدية لا يجوز تحريفها والتلاعب في تطبيقها، هذا إذَا أراد المسلمون العزة والنفع والغلبة.

وقد أخذ الله على العلماء المواثيق بعدم الكتمان والتحريف، فقال: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ).

لقد جاء الإسلام فأعلن مبدأ وحدانية الربوبية، ووحدة الجنس البشري، ووحدة الأُمَّـة الإسلامية، قال تعالى: (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ).

فالوحدة الإسلامية هي الحل، فلو أن الزعماء استجابوا لقوله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا) وقوله سبحانه: (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ).

فما الذي يمنعهم من أن يعلنوا في مؤتمرهم الوحدة الاندماجية أَو الفدرالية أَو الكونفدرالية.

فتوحد الجيوش العربية تحت قيادة واحدة يجعلها قادرة على حماية أي قطر يعتدى عليه، ولو كان ذلك موجوداً لما اعتدت الصهيونية اليهودية على أرض فلسطين وعاثت في الأرض فساداً.

إنهم لو انضووا تحت لواء القرآن لكانت لهم العزة والنصر، والمسيرة القرآنية قادرة على العبور بهم إلى بر الأمان بقيادة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- إنهم لا يريدون خليفة هاشمياً قرشياً، لقد نقضوا عروة الإسلام الأولى كما أخبر رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: «لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا الْحُكْمُ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ».

فهل من سبيل إلى العودة إلى مبادئ الإسلام وأحكام الدين الحنيف؟

هذا زمن الجد، وزمن كشف الحقائق، فخذوا بالنصيحة قبل فوات الأوان، ولا تكونوا كمن قال الله فيهم: (وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلاَّ مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ).

فسارعوا إلى الوحدة وإلى نصرة فلسطين تنصروا وتؤجروا.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

تجلِّياتُ مفاعيل الصرخة في الواقع المعاش (١-٢)

سند الصيادي

في مهده، كان شعار الصرخة الذي أطلقه مؤسّس المشروع القرآني في اليمن الشهيد حسين بدر الدين الحوثي، في نظر الكثير «تَرَفًا مبالَغًا به» وشطحة تجاوزت واقع الصراع، وخلقاً لعداوات غير مبرّرة وَاستدعاء غير محمود العواقب لأعداء جدد، كما كانوا يرونه خروجًا عن المألوف وَهروبًا من الاستحقاقات الداخلية، فيما كان وقعه على عملاء الخارج «ثورة وعي» قد تسحب البساط الشعبي من تحت أقدامهم وَ«مشكلة» قد تعصف بكل مصالحهم وَأوضاعهم المستتبة مالياً وإدارياً القائمة أصلاً على رضا من هم في دائرة استهدافه.

كان لدى الخارج المستهدف والإقليم الموالي له وما سبق من توليفة العملاء والمغرر بهم بمثابة إعلان حرب، ومساساً بالذات التي يرون أنها قدر لا بدّ أن يهيمن، وأن يأمر وَينهي وَما على الآخرين إلَّا الاستجابة والطاعة، في المقابل كانت البنية الوطنية مجتمعياً وَسياسيًّا وَجغرافياً تتآكل تحت براثن المؤامرات والتناقضات المسيطر عليها والممولة خارجياً.

ولكون الشعار انطلق من محافظة صعدة النائية المعزولة التي لا تكاد تصل الأخبار الحقيقية منها، كانت الشريحة العريضة من اليمنيين ما بين ضحية للهالة الإعلامية الأُحادية التي كانت تصدرها السلطة الحاكمة والإقليم المناوئ له، وما بين موال واع لمضامين الشعار والحركة غارقاً في دوامة من الصمت القسري خشية الاستهداف والعقاب، كانت المقاطع المصورة البسيطة وَخافتة الدقة للمحاضرات التي كان يلقيها الشهيد المؤسّس ومقاطع الحرب التي كان يخفيها إعلام السلطة تتداول كسلعة محرمة؛ هروبًا من زنازين النظام المعتمة.

تشكلت التحالفات مستعينة بعقود من النفوذ والتضليل والتجييش، وخاضت حروباً ضروسة مع مؤسّسه ورجاله القلائل، كانت حروباً مأساوية دامية قتلت وشردت الآلاف وَهدمت كُـلّ شيء، باستثناء هذا الشعار الذي ظل حاضراً بين الركام، أحكموا الخناق عليه بكل السبل، وشاء الله أن يظهره جليًّا بحُجَجِه الدامغة، وأن يُعيدَ تشكيلَ الوعي الشعبي وترتيب أولوياته، الوعي الذي بات يرى في الشعار حاجة ملحة للخروج من دوامة الاستنزاف الداخلي للدماء والمقدرات.

تسامى اليمنيون -في دائرة الجغرافيا التي ترفع هذا الشعار والمنهجية المصاحبة له- عن الصراعات الجانبية مناطقياً وقبلياً وسياسيًّا، وفعلًا نجحت المنهجية والشعار في تشخيصهم للأعداء خارج إطار الجغرافيا اليمنية، بل والعربية، تجسد هنا نمط ثقافي جديد أعاد بهذا التسامي تشكيل شتاتهم الحزبي والجغرافي والمذهبي، وَوجد اليمنيون أنفسهم يقودون مشروعاً جامعاً وقابلاً أن ينطوي في إطاره الأمتين العربية والإسلامية، وكل المستضعفين في العالم أجمع.

ذكرى النكبة وسنويةُ الصرخة.. الفشلُ الصهيوني وعالميةُ الشعار القرآني

عبدالجبار الغراب

تماشت أوضاع العالمين العربي والإسلامي وفق العديد من المعالم والوقائع البارزة في الوجود، والتي ساهمت وتعمدت في تأسيسها وافتعالها قوى خارجية جعلت من نفسها وصية على شعوب منطقتنا العربية والإسلامية، فصار لكل ما تم الإعداد له تماشيه مع مخطّطاتهم المرسومة وترتيباتهم الموضوعة ووفق مساراتها العديدة وأهدافها المتنوعة، ولأجل ذلك وضعوا السيناريوهات والعديد من الأوراق لتحقيق مختلف الأهداف فبلغ استحواذهم على عديد الدول العربية والإسلامية في نواحي ومجالات كثيرة، وأدرجوا عدة عوامل تمكّنهم من التماشي لوضع الحسابات التي تم تسخيرها لهم بفعل قوى العملاء والخونة، وجماعات معينة تم إعدادها لتنفيذ الأجندة التي وضعت لها، ليتم إطلاق العديد من الأسماء وإيجاد مختلف المصطلحات، وعبر ذلك يتم تنفيذ المهام الموكلة لهم، وعلى هذا الأَسَاس تم الإعداد لأجل الانطلاق إلى دول العالمين الإسلامي والعربي وتحديداً منطقه الشرق الأوسط.

تمر الذكرى الـ 76 ليوم النكبة العربية الإسلامية، والتي تم فيها التهجير والترحيل القسري المتعمد والجبان لحوالي أكثر من (750.000) ألف فلسطيني من قبل كيان الاحتلال الإسرائيلي، في ظل أوضاع حالية مشابهة لماضٍ أليم، وبحرب عبثية همجية يشنها كيان الاحتلال على قطاع غزة والتي دخلت شهرها الثامن، في أطول وأشرس حرب خاضها الاحتلال منذ نشأته، والتي مارس من خلالها أغراضه الخبيثة لمحاولة تكرار الذكرى الأليمة لنكبة 1948 بتهجير سكان قطاع غزة عن طريق ارتكابه لكل الأنواع والأساليب الإجرامية القذرة مخلفاً أكثر من (3200) مجزرة بحق الفلسطينيين، راح ضحيتها أكثر من (35.600) شهيد وَأكثر من (79.350) جريحاً مدمّرين بذلك ما نسبته (75) % من منازل ومساكن القطاع، جاعلين كُـلّ مناطق القطاع غير صالحة للسكن الآدمي؛ لأغراضهم ومآربهم الخبيثة لتهجير وترحيل سكان قطاع غزة، إلا أنهم فشلوا فشلاً ذريعاً رغم حصولهم على كُـلّ وسائل وأشكال الدعم الكبير من قبل الأمريكان والغرب وبمختلف الأسلحة المتطورة والفتاكة ولأكثر من (300) رحلة جوية محملة بالقنابل والذخائر والأسلحة وبـ (50) سفينة بحرية وصلت للكيان الصهيوني، وبالغطاء السياسي والدعم المالي وبمئات المليارات من الدولارات قدمها الأمريكان في سبيل تحقيق أهداف الكيان لتدمير كُـلّ القطاع والقضاء على حركة المقاومة وإعادة الأسرى وتهجير السكان، لتتبخر وتفشل كُـلّ أمانيهم وَمحاولاتهم، ويقعون في مأزق وورطة ودوامة عدوانهم على قطاع غزة وَعدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم المعلنة ولا حتى المخفية.

التماسك الأُسطوري والصمود الشعبي الذي قدمه الشعب الفلسطيني بتمسكهم بأرضهم ومواجهتهم للعدوان الإسرائيلي وبمقاومتهم الجهادية حقّقوا الانتصارات وألحقوا بهم الخسائر العسكرية الكبيرة، وما قدمته جبهات الإسناد لمحور المقاومة من دعم سخي عسكري مباشر، كما هو حال الشعب اليمني وإسنادهم التاريخي للشعب الفلسطيني، أثبتت عناوينها البارزة فهتفت بشعار الصرخة في وجه قوى الاستكبار بوقوفهم مع المستضعفين، مغيرين بذلك الأوضاع الحالية، فارضين وقائع ومعطيات جديدة غيَّرت ماضيَ الخنوع والتبعية والولاء والانصياع لقوى الشر والاستكبار، وأعطوا حقائقَ مضافةً لكيفية الوقوف والتصدي لقوى الشر والضلال والغطرسة؛ فالصرخة القرآنية من يمن الإيمان والحكمة انطلقت، والشعار تردّد وهي في كامل كلماتها، ومعانيها تجذرت وتأصلت وارتبطت بثقافة ربانية الرسالة، مفهومة الهداية، معلومة النزول، ومشهودة الاعتناق برب العباد، ومنها تجذرت وارتبطت بثقافة القرآن الكريم.

والصرخة في وجه المستكبرين هي رسائل إلهية النزول، روحانية الارتباط بمن هم ملتزمون بهدى الله ومعرفته؛ لأجل تبليغها ونشرها وتفسير كامل معانيها، جاعلة منه مسترشداً بجميع ما تحمله من مفاهيم سامية وفضائل خالدة، مرتبطة بثقافة القرآن ومقترنة ومتوافقة بجميع معاني القيم والمبادئ الإنسانية، لترجمتها على كامل الوقائع والأحداث الجارية، فكان لشخص الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- حامل هذه الرسالة الإلهية لأجل تبليغها، ونشرها لعوام الناس على أسس رفيعة في الهدى، ومعان قيمة في الوضوح والتقوى.

الصرخة في وجه المستكبرين هو الشعار الذي هز أركان ومضاجع الصهاينة والأمريكان، وغرس لديهم المخاوف الكثيرة، وفضح فيهم مواقفهم الكاذبة، وكشفهم على حقيقتهم الكاملة، الذين أخذوا من الاستضعاف للعرب والمسلمين أساليبهم الدائمة لتحقيق كُـلّ رغباتهم وأهدافهم في السيطرة والاستيلاء على ثروات العرب والمسلمين، ليتوسع النطاق لشعار الصرخة ويعلو صداها عالميًّا ويصرخ ويهتف بها أغلب الشعوب العالمية، وهو إحقاق لأفعال صادقة قدمها اليمنيون في سبيل الدفاع عن القضية الفلسطينية، فكان لهم الإسناد منذ انطلاق معركة (طوفان الأقصى) وبعمليات عسكرية قوية في البحار والمحيطات، وبضرب مباشر للأراضي المحتلّة بالصواريخ والطائرات المسيّرة، ليفرضوا الإغلاق التام على كيان الاحتلال بتنفيذهم لأربع جولات عسكرية كانت آخرها الجولة الرابعة التصعيدية والتي تم تدشينها بعمليتين في البحر الأبيض المتوسط، لتتضح قوة الأفعال العسكرية اليمنية بأقوال واعترافات وزير البحرية الأمريكية بأن المئات من الصواريخ والطائرات المسيّرة التي أطلقها الجيش اليمني خلال ستة أشهر قد استهدفت قواتهم في البحر الأحمر، وأنهم تعرضوا لأكثر من٣٠٠ هجوم ضد سفنهم ومدمّراتهم وبوارجهم العسكرية والحربية وسفن حلفائهم، مؤكّداً أنهم مؤخراً أسقطوا عدداً من الصواريخ البالستية في البحر الأبيض المتوسط قادمة من اليمن.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

سنعمل على تقوية المرحلة الرابعة والإعداد لما بعدها، للمرحلة الخامسة وخياراتُ الأعداء في هذه المرحلة ستفشل

عملياتُ اليمن منذ بداية الأحداث بلغت 40 عملية بـ 211 صاروخاً باتّجاه فلسطين المحتلّة ضد العدوّ الإسرائيلي

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيمَ وَعَلَى آلِ إبراهيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ} [التوبة: الآية١٠]، صَدَقَ اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيم. في الشهر الثامن، وللأسبوع الثاني والثلاثين، ولليوم المائتين وثلاثةٍ وعشرين يوماً، في كُـلّ يوم منها والعدوّ الإسرائيلي يرتكب جرائم الإبادة الجماعيّة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وبلغت المجازر: أكثر من (ثلاثة آلاف ومئة وخمسة وثمانين مجزرةً)، كان يكفي أمام مجزرة واحدة أن تحَرِّك الضمير الإنساني، أن تصدر المواقف القوية والحازمة؛ للسعي لمنع الاستمرار لتلك المجازر والجرائم الرهيبة، والشنيعة، والفظيعة، والمسيئة للمجتمع البشري بكله، وبلغ عدد الشهداء، والمفقودين، والجرحى، والأسرى، في الضفة والقطاع، وليست كذلك عملية حصر دقيقة، هناك نقص في العدد بالتأكيد، العدد الحقيقي أكثر من الإحصائيات، ولكنها إحصائيات تقريبية: حوالي (مئة وثمانية وثلاثين ألفًا وسبعمِئة وخمسين فلسطينيًا)، ومعظمهم أيْـضاً على مستوى الشهداء، والمفقودين، والجرحى، أكثرهم من الأطفال والنساء.

وتيرة الإجرام الصهيوني تزداد يوماً بعد يوم، وتضاعفت عدد المجازر، حَيثُ بلغت عدد المجازر هذا الأسبوع فقط: حوالي خمسة وأربعين مجزرة، أسفرت عن: أكثر من (ألف شهيدٍ وجَريح)، مع تناثر الجثث في بعض الشوارع، ويمنع العدوّ أي طواقم إسعاف من الدخول إلى المناطق نفسها في أكثر الحالات.

إضافة إلى ذلك الحصار والتجويع، يستمر العدوّ الصهيوني المجرم في إغلاق جميع معابرِ قطاع غزة، وبعد احتلاله لمعبر رفح، كذلك عطله تماماً عن استقبال أية مساعدات عبره إلى داخل رفح وداخل القطاع بشكلٍ عام، ولم يسمح بدخول أية مساعدات نهائيًا منذ احتلاله لمعبر رفح، بل ويرسل قطعانه من الصهاينة -الذين يسمون بالمستوطنين- لسرقة ونهب وحرق المساعدات على حدود قطاع غزة، يرسل حتى الأطفال منهم -من المستوطنين- يتم إشراكهم في تلك الأفعال الإجرامية، ولم يتركوا لهم الوقت ليكونوا مجرمين مستقبليين، يحرصون على تربيتهم على العدوان والكراهية منذ طفولتهم.

الأمريكي له دورٌ أَسَاسيٌّ في كُـلّ ذلك، بقنابله الفتاكة والمدمّـرة، التي يصنعها لتدمير المدن، وقتل المدنيين في المدن، **يعني:** هناك في أمريكا اهتمام بهذا الجانب: كيف يصنعون قنابل قوية التدمير جِـدًّا للمدن، مخصصةً للمدن، أليس هذا توجُّـهاً إجرامياً عدوانياً؟! صناعة قنابل ذات قوة هائلة لتدمير المساكن والمباني في المدن، والأحياء في المدن، والشوارع، هذا هو استهداف للمدنيين، فهم منذ البداية يصنعون ما يهدفون بتصنيعه من السلاح المدمّـر، الهائل التدمير، القاتل بشكلٍ جماعي للمدن وسكان المدن، فهم يصنعون ويعدون العدة لقتل المجتمع البشري، واستهداف المدنيين، واستهداف سكان المدن، والرئيس الأمريكي بنفسه اعترف بهذه الحقيقة، وتحدث عن هذا النوع من القنابل، الذي هو مصنوعٌ خصيصاً لاستهداف المدن، ومعنى ذلك:

■ الأمريكيُّ في وحشـيته وعدوانيته وشـراكته للعدو الإسـرائيلي لا يزال مُستمرًّا في قمع طلاب الجامعـات الأمريكية وإلى الآن لا يزال أعضاء في مجلس الشـيوخ الأمريكي ينادون بإبادة الشعب الفلسطيني

■ تصعيـدُ العدوّ الإسـرائيلي في رفـح يعني أن تتجهَ جبهات الإسناد في لبنان والعراق واليمن إلى خطوات إضافية وإلى تصعيد مقابل ذلك التصعيد

وسكانها، هل يمكن استهدافها وتدميرها بشكلٍ كامل من دون سكانها؟! فالأمريكيُّ هو لديه هذا التوجّـه، جزءٌ من استراتيجيته، وأسلُـوب يعود إلى تكتيكه الحربي: الاستهداف للمدن وسكانها المدنيين، بمن فيهم من الأطفال والنساء، والكبار والصغار، والجميع هدف لمثل ذلك النوع من القنابل.

على مستوى التجويع كذلك، الأمريكي هو الذي رتَّب الخطة باستهداف معبر رفح، وهو الذي قدَّم الخطة للإسرائيلي، وقدَّم له كُـلّ أشكال الدعم، وقدَّم له الخطة في التصعيد نحو رفح، كيف يكون، وكيف تكون الطريقة، ولذلك حتى في إحدى أشهر الصحف البريطانية، نقلت اعترافات عن من أسمتهم مسؤولين أمريكيين سابقين، يعترفون بأن واشنطن وفَّرت غطاءً لإسرائيل لإحداث مجاعة بغزة، بجعل إدخَال المساعدات مستحيلاً، عبر عرقلةٍ وقف إطلاقِ النار، هذا شيء واضح في أمريكا، أنَّ الأمريكي له دورٌ أَسَاسيٌّ وهو مشتركٌ أصلاً في تجويع الشعب الفلسطيني، في إبادة الأطفال والنساء، وفي تجويع من تبقى؛ بهَدفِ إبادتهم.

أمَّا فيما يتعلق بالنازحين ومعاناتهم، ومعظم أهالي غزة معظمهم أصبحوا نازحين، فحالة النزوح المُستمرّة للعائلات الفلسطينية، وهي تتنقل من منطقة إلى أُخرى، من مدينة إلى أُخرى، ومعظمهم كانوا قد نزحوا إلى رفح، والتكدس في رفح بمئات الآلاف من النازحين، ثم عندما اتجه العدوّ الإسرائيلي لاستهداف رفح بعدوانه البري، بدأت عملية النزوح من جديد من رفح، بعض العائلات الفلسطينية، بل الآلاف من العائلات الفلسطينية، عمليات النزوح بالنسبة لها تكرّرت كَثيراً، تنزح من مدينة إلى أُخرى، من منطقة إلى أخرى، ثم تُستهدف، يحصل استهداف لتلك المنطقة بنفسها، ثم تضطر للنزوح، والنزوح في ظروف قاسية، ومعاناة، تحت القصف والاستهداف والتجويع، وبمشاكل كبيرة فيما يتعلق حتى بالنقل والتنقل، التنقل محفوف بالخطر، في حالة استهداف عشوائي، وإجرامي، ووحشي من قبل العدوّ الإسرائيلي للنازحين، بدون إمْكَانات، بدون مقوِّمات، يصلون إلى مناطق أُخرى، ليس لهم فيها أي مقوِّمات للحياة، فتعظم وتكبر المعاناة؛ وهو ما يسعى له العدوّ الإسرائيلي أَسَاساً، هو يسعى إلى أن يلحق بالشعب الفلسطيني أشد وأقسى أنواع المعاناة، هذه حالة إجرامية بالنسبة للعدو الإسرائيلي، نزعة إجرامية، ونفسية إجرامية.

كثير من العائلات الفلسطينية نزحت في العدوان على غزة أكثر من خمس مرات، تحت سمع وبصر المجتمع الدولي، ومنظماته، وتقارير اليونيسيف تتحدث عن أنَّ نصف النازحين هم من الأطفال؛ **لأن** معظم النازحين من تلك العائلات معظمهم أطفال ونساء أَسَاساً، فغالبية النازحين عائلات، أطفال ونساء، ما يقارب الخمسمئة ألف فلسطيني نزحوا من رفح؛ نتيجة توغل قوات العدوّ في شرق رفح، ونتيجةً للقصف الهمجي، وهذه مأساة ومعاناة كبيرة جِـدًّا.

مع اشتداد حرارة الصيف، تحولت خيام النازحين إلى ما يشبه الأفران من شدة الحرارة، يصعب البقاء فيها، ويضطر النازحون إلى البحث عن أماكن تحميهم من تلك الحرارة دون جدوى، هذا يؤثر حتى على المستوى الصحي، يؤثر عليهم، وهذا أيْـضاً يدفع الأهالي للنزوح إلى أماكن مكتظة، والعيش في الشوارع، أو في مبانٍ قيد الإنشاء، مع حالة النزوح التي أتت أيْـضاً من شرق رفح، أثناء النزوح تلاحقهم طائرات العدوّ، حَيثُ أغارت على منزل في مخيم النصيرات، مكون من أربعة طوابق، كان يؤوي أكثر من مِئة نازح، المبنى بنفسه كان يؤوي عدداً كبيراً من النازحين، أكثر من مِئة نازح قادمين من شرق رفح، وبمُجَـرّد وصولهم باغتهم طيران العدوّ الإسرائيلي بعدة غارات، حوَّلت المنزل إلى ركام، بعملية ترصد تام، هو ترصدهم وهم ينزحون، عندما وصلوا (أطفال، نساء، عائلات) ودخلوا إلى ذلك المبنى، قام بقتلهم بشكلٍ جماعي.

ثم معاناتهم على مستوى الوضع الصحي، لم يبقَ سوى اثنين من المستشفيات تعمل بشكلٍ جزئي، وليس بشكلٍ كامل، من إجمالي (خمسة وثلاثين مستشفى)، وهما مهدّدان بالخروج عن الخدمة؛ **لنفاد** الوقود، وعدم توفر الاحتياجات الضرورية من الأدوية وغيرها، ومهدّدان أيْـضاً من جانب العدوّ الإسرائيلي.

هذه المأساة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني، تزامنت في هذا الأسبوع مع ذكرى النكبة (الذكرى السادسة والسبعين للنكبة)، والنكبة في الواقع بدأت في فلسطين، وعانى الشعب الفلسطيني النكبة، منذ بدأ البريطاني باحتلاله لفلسطين، حَيثُ كان من ضمن الأهداف: الترتيب لتمكين اليهود من احتلال فلسطين، كان هذا واحداً من الأهداف لاحتلال البريطاني لفلسطين، هو يحسب حساب هذه المسألة، هناك مساعي سابقة قبل عملية الاحتلال البريطاني لفلسطين، رسَّخت هذا كمبدأ، وهدف أَسَاسي لدى البريطانيين.

سعى البريطاني بعد احتلاله لفلسطين، سعى لترتيب وتهيئة الظروف لذلك، من خلال جرائمه، سلوكه القمعي آنذاك، وهو يستهدف الأحرار من أبناء الشعب الفلسطيني، ويسعى إلى تهيئة الظروف بمحاولته أن يعيق على الشعب الفلسطيني أي تحَرّك جاد للتحرّر، أنشطة وأعمال ومؤامرات كثيرة اشتغل عليها البريطاني؛ بهَدفِ تهيئة الظروف لتمكين اليهود من احتلال فلسطين.

أيضاً التهيئة على مستوى المحيط العربي، البريطاني كما قام باحتلال فلسطين، واشتغل داخل فلسطين للتهيئة لذلك، لتهيئة الظروف للاحتلال من جهة اليهود الصهاينة لفلسطين، اشتغل أيْـضاً منذ ذلك الآن، منذ ذلك الوقت في المحيط العربي، كيف يهيئ الظروف؛ **حتى** لا يكون هناك ردةُ فعل من المحيط العربي، ردة فعل قوية بالشكل الذي يدعم الشعب الفلسطيني، ويَحُوْل دون تحقيق الهدف البريطاني والصهيوني.

بعد وعد بلفور بدأت خطواتٍ مكثّـفة لاستقدام اليهود الصهاينة إلى فلسطين، من أُورُوبا وبلدان كثيرة، منها: بلدان عربية، من الدول العربية، ومن تلك الخطوة نفسها، وهي بداية التنفيذ العملي للخطة الصهيونية البريطانية، التي تهدف إلى تحقيق ذلك الهدف: لاحتلال فلسطين، قصَّرت الدول العربية بلا استثناء، كُـلّ الدول العربية التي بدأ التفويج منها لليهود إلى فلسطين، لاحتلالها من جهة اليهود، التقصير منذ ذلك الوقت المبكر، وأمام كُـلّ خطوة، كُـلّ خطوة عملية كان ينفِّذها البريطاني، ومعه اليهود الصهاينة، كانت تقابل بتخاذل عربي، وتخاذل على مستوى البلدان الإسلامية، ولا يكون هناك أي تحَرّك في المقابل لإفشال العدوّ، أو تحَرّك ضعيف، لا يصل إلى مستوى التحدي، ولا إلى مستوى التهديد.

بدأت بريطانيا للعمل في مسارَين بالنسبة للجانب العسكري، يعني: اشتغلت في كُـلّ المجالات، في المجال العسكري اشتغلت في مسارَين:

- **أولهما: التشكيلُ العسكري في إطار الجيش البريطاني:** قامت بتشكيل لواء عسكري من اليهود الصهاينة، ضمن الجيش البريطاني المحتلّ لفلسطين، إضافة إلى كتائب أُخرى، غير ذلك اللواء، ومن الملاحظ من تلك المرحلة المبكرة الاهتمام الأمريكي، بالرغم أنَّ أمريكا لم تكن قد برزت إلى الساحة الدولية بنفوذها، كما حصل فيما بعد الحرب العالمية الثانية، في المرحلة التي وصلت فيها إلى مستوى النفوذ الدولي الأوسع، والأشمل، والأكبر بين بقية الدول، لكن حتى في تلك المرحلة

المبكرة، بدأ الاهتمام الأمريكي، وكان من ضمن المطالبين، في مقدِّمة من طالب بتشكيل كتائب عسكرية من اليهود الصهاينة، في إطار الجيش البريطاني المحتلّ لفلسطين، هم الأمريكيين، الأمريكي آنذاك طالب بتشكيل المزيد، وإلحاق المزيد من الصهاينة في إطار تشكيلهم ككتائب مقاتلة؛ مِن أجلِ إعدادهم للخطوات التالية.

- **في المسار الثاني: تشكيل عصابات:** عصابات من اليهود الصهاينة، مع توفير التدريب والتسليح لها، ومع توفير الحماية لها، والإسناد في بعض عملياتها الإجرامية، واعتداءاتها على أبناء القرى من أبناء الشعب الفلسطيني، في بعض الحالات كانت تذهب تلك العصابات، ومع تلك العصابات حماية، تذهب قوة بريطانية لإسنادها، بدأت العصابات عدوانها على القرى الفلسطينية، والأحياء، وارتكاب جرائم الإبادة الجماعية بشكلٍ وحشيٍّ وفظيع، بشكلٍ رهيب جِـدًّا، ولكن الذاكرة العربية ضعيفة.

ومن أكبر الأخطاء، والتي وراءها جزءٌ من الإهمال، وعدم الاهتمام، وجزءٌ قد يعود في بعض البلدان إلى تواطؤٍ مقصود: **تغييب تلك الأحداث، وتلك المراحل، وما حَصل فيها ضد الشعب الفلسطيني، من المناهج الدراسية الرسمية في البلدان العربية وغيرها في العالم الإسلامي، في أكثر العالم الإسلامي.**

الجرائم كانت تتم بشكل فظيع، وحشي، إجرامي، رهيب، بعض القرى الفلسطينية كانت تلك العصابات تقتل كُـلّ من فيها من أبنائها، تقتل الأطفال جميعاً، حتى الرُّضَّع، وتقتل الكبار والصغار، والنساء والرجال بشكلٍ جماعي، البعض كانت تحرقهم بالنيران، يجمعونهم في مكان واحد، ثم يقومون بإحراقهم، البعض كانوا يجمعونهم في مسجد (مسجد القرية)، ثم يقومون بإبادتهم في داخل المسجد، إمَّا إعداماً رمياً بالرصاص، في بعض القرى الفلسطينية تم إعدامهم بالسكاكين، والفؤوس، بطريقة وحشية وإجرامية، كانت العصابات اليهودية تذبح الأطفال الرُّضَّع بسكاكينها، وتقتل النساء بفؤوسها، وتقطع الرؤوس بخناجرها، وبوحشية فظيعة جِـدًّا.

في تلك المرحلة، هي من المراحل التي كانت عناوين الحقوق: حقوق الإنسان، وعناوين الديمقراطية، والحرية... وبقية العناوين المخادعة قد أصبحت موجودة في الغرب، أصبحت موجودة في أمريكا، أصبحت عناوين يتبجَّح بها الغرب، على أنها تعبِّر عن حضاريته، ومع ذلك لم يكن هناك أي موقف غربي تجاه تلك الجرائم الوحشية جِـدًّا، الفظيعة للغاية، بل كان الدعم مكثّـفاً من مختلف البلدان الغربية، للجمعيات والمؤسّسات والجهات التي تجمع التبرعات والدعم بكل أشكالهم للصهاينة، كان هناك دعم رسمي من الحكومات والأنظمة، ودعم شعبي يجمع من أوساط الشعوب الأُورُوبية، وفي أوساط الشعب الأمريكي، منظمات ومؤسّسات تجمع التبرعات، وحملات إعلامية مساندة وغير ذلك.

البعض من أبناء القرى أُبِيدُوا إعداماً بالدم البارد بالرصاص، البعض بالحرق بالنار، البعض القتل بتدمير بالديناميت، يجمعونهم في مكان ويفجرونهم بالديناميت، البعض بالفؤوس والسكاكين والخناجر، واستمرت تلك الحالة العدوانية الإجرامية على مدى سنوات، وكانت تتصاعد، كُـلّ عام ووتيرتها أكثر، وأفظع، وأقسى، وأسوأ، والبريطاني يوفِّر الحماية بجيشه المحتل لتلك العصابات.

عندما ثار الشعب الفلسطيني في عام ١٩٣٦ ميلادية ثورةً قوية، بتحَرّك واسع في أوساط الشعب الفلسطيني، لم يحظَ بالدعم اللازم من جهة العرب، بل خذلوه، وتفرَّجوا عليه، ولم يقدموا الدعم الكافي، وإلَّا لو قدموا الدعم الكافي في تلك المرحلة المبكرة؛ لربما كان ذلك عاملاً مهماً في تفادي النكبة التي حصلت فيما بعد.

على طول امتداد تلك الثورة لم يحظَ بالدعم اللازم من جهة العرب، بل -في نهاية المطاف- طلب زعماء عرب، وحكام عرب، طلبوا من الثوار في تلك الثورة أن يتوقَّفوا عن ثورتهم، وأن يثقوا بالوعود البريطانية المخادعة، بالتوقف عن الاستمرار في استقبال اليهود، الذين يتم استقبالهم واستيفادهم لاحتلال فلسطين، وأنَّ بريطانيا أيْـضاً ستذهب من فلسطين، وعود مخادعة، فتوجّـه البعض من الزعماء العرب وخاطبوا الثوار، وضغطوا عليهم، وطلبوا منهم أن يتوقفوا، فما الذي حصل؟ حصل بعد ذلك استيفاد المزيد من مئات الآلاف من اليهود لاحتلال فلسطين، واستمرت وتيرة الاغتصاب للأراضي، للقرى، للمنازل، القرى كانت تُدمّـر بالكامل، أكثر من خمسمئة قرية، ومدن تُدمّـر الأحياء فيها، وقرى ومدن كان اليهود يحتلونها، ويأخذون البيوت، يغتصبون كُـلّ أملاك الشعب الفلسطيني، واستمرت هذه الحالة، استمرت باستمرار، إضافة إلى بناء ما يسمونه هم بالمستوطنات، وهي المغتصبات، التي يقومون ببنائها على الأراضي الفلسطينية المغتصبة أيْـضاً، حتى إذَا وصل البريطاني إلى الاطمئنان تجاه تمكّن اليهود من السيطرة؛

الإخوة المجاهـدون في غزة يقاتلون بفاعليةٍ واستبسالٍ وعودةُ القتال إلى جباليا وَحي الزيتون يُثبِتُ فشلَ العدوِّ الإسرائيلي

كلما ابتعد الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني مسـافاتٍ أبعدَ من المحيط الهندي كلما ساهموا فـي تطويـر قدراتنـا الصاروخية وفـي الطائرات المسيَّرة لتصل إلى مديات أبعد

وإنما يكفي الدعم المادي لهم، وتخذيل العرب، يعني: وصل البريطاني إلى أنَّ المرحلة في حجم ما قد وصل إلى فلسطين من اليهود الصهاينة المحتلّين المغتصبين، وقد أصبحوا بالملايين، وأصبحوا يمتلكون قوةً عسكريةً مدربة ومجهزة، من تلك الألوية والكتائب التي أشركها ضمن الجيش البريطاني المحتلّ، وأمَّلها في داخله عسكريًا، ومن تلك العصابات أيْـضاً، وأضعف الشعب الفلسطيني، وحرص على أن يوصله إلى أدنى مستوى من الضعف، وعدم التمكّن من المواجهة، وضَمِن التخاذل العربي، حينها قرّر أن يرحل، وأن يسلم فلسطين لتلك العصابات الإجرامية، والتشكيلات العسكرية، التي قد قام هو (البريطاني) بتشكيلها، وبنائها، وإعدادها، فرحل من فلسطين، وأعلن انسحابه، وسلَّم زمام الأمور إلى اليهود الصهاينة.

الجرائم الوحشية للإبادة الجماعية، والتهجير، التهجير المليوني، في أكبر عملية تطهير عرقي في القرن العشرين، هي وصمةُ عار على البريطاني والأمريكي؛ **لأن** كلاً منهم له دور أَسَاسي في المقدِّمة: البريطاني، ثم الأمريكي، الذي بادر هو أَيْـضاً بادر في ذلك لدعم اليهود الصهاينة بكل أشكال الدعم، وتبنيهم، وُصُـولاً إلى نكبة ٤٨، وُصُـولاً إلى احتلال ٨٥ ٪ من أرض فلسطين، وإعلان اليهود الصهاينة عن كيانهم.

ثم الذي حصل من بعد في قرار التقسيم، في موقف ما يسمى بالأمم المتحدة، من محاولة الإقرار للعدو الإسرائيلي، وشرعنة احتلاله، هذا من أغرب وأسوأ وأفظع الباطل الذي اعترفت به الأمم المتحدة، ومن العار على الأمم المتحدة أن تقبل بالعدوّ الإسرائيلي عضواً فيها، وهو كيانٌ، محتلّ، مغتصبٌ، إجراميٌّ، قائمٌ على الإجرام، والطغيان، والعدوان، والاغتصاب، أي شرعية لكل ما فعله؟! فعندما صدر قرار التقسيم، الذي حاولوا أن يصادروا من خلاله ٨٥ ٪ من أراضي فلسطين، من أراضي الشعب الفلسطيني، ومن أرض فلسطين التي هي للشعب الفلسطيني، أن يصادرها وأن يعترفوا بها للعدو الإسرائيلي؛ **لأنه** اغتصبها، وأخذها بالقوة، بدون وجه حق، بدون أي مشروعية، كان ذلك أيْـضاً ظلماً على ظلم.

في تلك المرحلة الحسَّاسة لم يكن هناك أي تحَرّك عربي بالشكل المطلوب، كان هناك تحَرّك ضعيف، غير منظم، غير مرتب بالشكل المطلوب، ولم يكن مبنياً على أَسَاس الاستمرار، وعلى أَسَاس النفير العام في أوساط الشعوب للجهاد في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بما تمثله المسألة من أهميّة كبرى لكل مسلم في العالم العربي وغيره، ما يربط الإنسان المسلم في العالم العربي وغيره بفلسطين، شعبٌ مسلم هو جزءٌ من هذه الأُمَّـــة، أرضٌ هي جزءٌ من وطن المسلمين وبلاد المسلمين، مقدسات على رأسها المسجد الأقصى، مسرى النبي «صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، والتحَرّك المبكر كان مسألةً مهمةً جِـدًّا، التحَرّك حتى في تلك المرحلة بما ينبغي، بما يفترض، بحجم التحدي والخطر، كان هو المفترض، ولكنه حصل تقصير كبير، وتفريط كبير.

استمرت النكبة، وُصُـولاً فيما بعد تلك الأعوام إلى احتلال العدوّ لبقية فلسطين، احتلال القدس، واحتلال بقية فلسطين، استمر الدور الغربي المساند، وفي المقدِّمة الأمريكي.

الأمريكي عندما أعلن العدوّ الإسرائيلي عن كيانه باسم دولة، بعد إحدى عشر دقيقة فقط اعترف الأمريكي به، وندم -من الظريف والغريب والشنيع في نفس الوقت- أنَّ الرئيس الأمريكي ندم على أنه تأخر إحدى عشر دقيقة في الاعتراف بالعدوّ الإسرائيلي، بالكيان الإسرائيلي باسم أنه دولة، أية دولة وهو مغتصب محتلّ؟! فالأمريكي اتَّجه لدعم وتبني العدوّ الإسرائيلي، وتبني جرائمه، وتبني محاولة فرضه في هذه البقعة من العالم العربي والإسلامي.

الدور الأمريكي بعد الإعتراف استمر بتقديم الدعم، وأخذ زمام المبادرة بدلاً عن البريطاني، البريطاني بقي دائماً إلى جانب العدوّ الإسرائيلي، ولكن الأمريكي أخذ الدور الأكبر في ذلك.

المجتمع الغربي تحَرّك في دعم اليهود الصهاينة بثلاثة دوافع: دافع الحقد والكراهية للمسلمين، وفي مقدِّمة المسلمين: العرب، وقبل أن تكون المسألة في تلك المرحلة المبكرة، هل يمكن أن يقولوا مثل ما يقولون الآن: [إنَّ المسألة إيرانية]؟ نظام الشاه، ومن قبله الأنظمة التي قبله، الأنظمة الملكية في إيران آنذاك، لم تكن على عداء مع أمريكا، الشاه الذي ثار عليه الإمام الخميني كان عميلاً لأمريكا، وكان حليفاً وصديقاً لإسرائيل، فالمسألة من قبل الثورة الإسلامية، الثورة الإسلامية تبنَّت الموقف الإسلامي لمساندة الشعب الفلسطيني، حتى قبل أن تنتصر في إيران، في مرحلة الثورة قبل انتصارها؛ **ولذلك** عندما يحاول الأمريكي والإسرائيلي أن يقولوا -ومن معهم من أبواقهم وعملائهم- أن يقولوا للشعوب العربية: [الموقف من العدوّ الإسرائيلي هي مسألة إيرانية، العرب ليس لهم قضية، العرب يفترض بهم أن يكونوا أصدقاء للعدو الإسرائيلي]! هذا خداع بسطحية وسذاجة، واستغباء واستحمار، واستحمار للشعوب العربية؛ **لأن** الكل يعرف أنَّ اليهود الصهاينة ابتدأوا بعدوانهم على من؟ على العرب الفلسطينيين، الشعب الفلسطيني العربي، وقتلوا العرب في محيط فلسطين: في لبنان، وسوريا، والأردن، ومصر، وقتلوا أيْـضاً من الذين تحَرّكوا من البلدان العربية الأُخرى لنصرة إخوانهم الفلسطينيين في تحَرّك محدود، لم يكن بالمستوى المطلوب، لا من البلدان، ولا من الأنظمة والحكومات آنذاك، ولكن مشكلتهم من الأَسَاس هي اتَّجهت نحو العرب، استهدافهم للعرب، عدوانهم على العرب، قتلهم هو للعرب، فالعرب هم من يتحمَّلون هذه القضية، هي قضيتهم بالدرجة الأولى، ومسؤوليتهم بالدرجة الأولى.

الدور الإسلامي الذي قامت به الجمهورية الإسلامية في إيران، وأي دور إسلامي هو مساند، هو يتحَرّك؛ باعتبَارها قضية إسلامية دينية؛ **لأن** لها هذا العمق: هي قضية إسلامية دينية، ولكن على العرب أن يدركوا أنهم هم كانوا الضحية منذ البداية، كانوا أول من قُتِلوا، أول من احتُلَّت أوطانهم، أول من استهدفوا، ولا يزال الخطر عليهم قبل غيرهم، وأكثر من غيرهم، فالحقد الأمريكي الغربي الصهيوني، والمعتقد الباطل باسم الدين لدى الصهاينة (صهاينة اليهود، وصهاينة المسيحيين في المجتمعات الغربية)، الصهاينة منهم لديهم معتقدات تتعلق بمسألة تمكين العدوّ الإسرائيلي من السيطرة على فلسطين، والسيطرة على أجزاء واسعة من البلاد العربية بالتحديد، والسيطرة على العرب، وإذلال العرب، وإهانة العرب، وقتل العرب، وتدمير العرب، هناك معتقدات صهيونية في الوسط المسيحي لمن يعتنقونها، فئة منهم تعتنقها، وَأَيْـضاً في الوسط اليهودي، الصهاينة، اليهود لديهم هذا المعتقد، ومعهم من تصهين من أوساط المسيحيين، يحملون معتقدات حقد، كراهية، وقائمة على هذا الأَسَاس: على أَسَاس تمكين العدوّ الإسرائيلي من الاحتلال لفلسطين، ومن إذلال العرب، وتدمير العرب، وقتل العرب، والكراهية للعرب، والأطماع، هناك أطماع، هم فئة طامعة، اليهود الصهاينة طمَّاعون، أهل طمع وجشع، يطمعون بهذه البلاد، بثرواتها، بإمْكَاناتها، بموقعها، وكذلك الأمريكي هذا حاله، هذا حال الدول الأُورُوبية التي فيها نزعة استعمارية، وشهيتها مفتوحة إلى أبعد مدى في احتلال البلدان الأُخرى، في نهب ثرواتها، في السيطرة عليها، طالما أنَّ الظروف مهيأة لذلك، طالما لم يكن هناك في تلك البلدان -كما هو الحال في البلدان العربية- منعة، وعزة، وقوة، وتماسك، يدفع الأعداء، ويبطل مساعيهم، ويحفظ الأُمَّـــة، ويحفظ أوطانها، وثرواتها، وحقوقها من سيطرتهم.

دعم الأمريكي وصل في تبنيه للصهيونية، وللعدو الإسرائيلي، ولدعم العدوّ الإسرائيلي، إلى درجة أن يكون أبرز وأول موضوع مهم في التنافس الانتخابي الرئاسي في أمريكا، ومنذ زمن، منذ زمن وهذه الحالة كما هي، عندما تأتي الانتخابات الأمريكية، يكون في مقدِّمة المواضيع، والأمور المهمة التي يتنافس عليها المترشحون للرئاسة في أمريكا: [من الذي سيقدِّم دعماً أكثر للعدو الإسرائيلي ضد العرب، وضد المسلمين]، فيتنافسون في ذلك، ويتفاخرون بما قد قدَّموا سابقًا، إذَا كان رئيس منهم قد ترشح سابقًا، وأصبح في الجولة الثانية، أو في المرحلة الثانية، يتباهى بما قد قدَّم، وفيما بعد يفتخر حتى بعد خروجه من الرئاسة، وانتهاء فترته الرئاسية، يتباهى ويفتخر بأنه قدَّم أثناء فترة رئاسته لإسرائيل كذا وكذا وكذا، ويستمرون على ذلك، ويعتبرون ذلك مسألة التزام، ويسقفهم في ذلك: أن يكون العدوّ الإسرائيلي متفوقاً على كُـلّ دول المنطقة، وأن تكون كُـلّ دول المنطقة بالنسبة له ضعيفة، ذليلة، خانعة، يستطيع أن يحقّق أي هدف تجاه أي بلد من بلدان المنطقة.

في العدوان على غزة يتكرّر المشهد الإجرامي، في النكبة التي امتدت واستمرت؛ **لأنَّ** الشعبَ الفلسطيني استمرت معاناتُه بشكلٍ يومي، في كُـلّ هذه الستة والسبعين عاماً وما قبلها، وهو يعاني بشكلٍ يومي، كُـلّ الممارسات الإجرامية: من قتل، من تدمير للمساكن، من تهجير من قرى، من احتلال أراضٍ أُخرى، ومزارع، من قلع لأشجار الزيتون لأكثر من مليوني شجرة زيتون قلعت، من -كذلك- السيطرة واغتصاب ممتلكات للشعب الفلسطيني، كُـلّ الممارسات الإجرامية استمرت بشكل يومي، في كُـلّ هذه العقود، والأمريكي يدعم، والتخاذل العربي يستمر، فالعدوان على غزة هو مرحلة من مراحل التصعيد للعدو الإسرائيلي، وهو تكريرٌ للمشهد الإجرامي، لكن بإمْكَانات أكثر، أكثر من ذلك الزمن، ما أصبح بيد الإسرائيلي، وما يقدِّمه له الأمريكي في عدوانه في هذه المرحلة على قطاع غزة، هو أكثر فتكاً، وتدميراً، وأكثر وسيلةً في إبادة الشعب الفلسطيني، فعَّالةً في ذلك في الإجرام، مما كان يمتلكه في تلك المراحل، وفي أية مرحلة قد مضت.

وكذلك الصمود من جانب الإخوة المجاهدين في كُـلّ الفصائل المقاتلة في قطاع غزة، وفي أوساط المجتمع الفلسطيني بشكلٍ عام، الصمود الفلسطيني، وثبات المجاهدين في هذه المرحلة، أكبر من أي مرحلة مضت في تاريخ الشعب الفلسطيني.

وإلى الآن لا يزال أعضاء في مجلس الشيوخ الأمريكي ينادون بإبادة الشعب الفلسطيني، بمثل ما أبادوا به -الأمريكيون أنفسهم- بمثل ما أبادوا به سكان مدينتين في اليابان: (هيروشيما، ونجازاكي)، ويقترحون أن تتم الإبادة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة بتلك الطريقة، دفعةً واحدة؛ **لحسم** المعركة كما يقولون.

الأمريكي في وحشيته، وعدوانيته، وشراكته للعدو الإسرائيلي، لا يزال مُستمرّاً في قمع طلاب الجامعات الأمريكية، الطلاب والمدرِّسون الذين حركهم الضمير الإنساني؛ **لهول** وفظاعة الإجرام الصهيوني، الذي تشارك فيه السلطات الأمريكية ضد الشعب الفلسطيني في فلسطين وفي غزة، تحَرّكوا؛ فوُوجهوا بقمع، باضطهاد، بظلم من قِبَل السلطات الأمريكية، التحَرّك الجامعي على مدى شهر، أو منذ قرابة شهر، وهو يعاني من القمع، من الاضطهاد، من سوء التعامل، من انتهاك الحقوق، ←

الحقوق التي هي ثابتة لهم في الدستور الأمريكي، وفي القوانين الأمريكية، هذا هو الحال أَيْـضاً في بريطانيا، في بقية الدول الأوُرُوبية، يهاجمون اعتصامات طلاب الجامعات بشرطتهم، يهاجمونهم بالضرب بالهراوات، بالكلاب أَيْـضاً في بعض البلدان، وفي نفس الوقت يقومون بضربهم، باعتقالهم، بتقييدهم بطريقة مذلة، ومهينة، وقاسية... وغير ذلك، اعتقالات وحملات إعلامية، إجراءات داخل الجامعات أَيْـضاً لمعاقبة الطلاب، البعض بفصلهم، البعض بحرمانهم أَيْـضاً من الشهادات الجامعية، إجراءات متنوعة، والآن مع كذلك قرب العطلة الصيفية هناك، هناك أَيْـضاً معاناة لهم (طلاب الجامعات)، نحن نأمل منهم حتى في العطلة الصيفية أن يواصلوا نشاطهم، إن كان في الجامعات، أو في غير الجامعات، من المهم أن يواصلوا نشاطهم، طالما والعدوان مُستمرّ على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

بالرغم من حجم الإجرام، ومن التصعيد الأخير باتّجاه رفح، والأمريكي هو الذي رسم خطة وطريقة وكيفية العدوان الإسرائيلي البري باتّجاه رفح، ويتم وفق الطريقة التي خطط لها الأمريكي، وهذا واضح، هذا واضح، إلَّا أنَّ الإخوة المجاهدين في قطاع غزة من مختلف الفصائل، وفي مقدِّمة تلك الفصائل: كتائب القسام، وسرايا القدس... وبقية الفصائل التي تقف جنباً إلى جنب مجاهدةً في سبيل الله، صمودهم هو يحبط العدوّ الإسرائيلي، وصمودهم له نتيجته المهمة، وأثره العظيم، على مستوى هذه المرحلة المصيرية، المفصلية، المهمة جِـدًا.

في هذا الأسبوع عاد القتال إلى جباليا، وإلى حي الزيتون، هذا يثبت فشل العدوّ الإسرائيلي، عندما تتكرّر المعركة في حيٍّ من الأحياء، وفي مخيم من المخيمات لخمس مرات، لمرات متتالية، في كُـلّ مرة يعلن الإسرائيلي أنه قد حسم المعركة، وسيطر على الوضع، ولم يعد هناك أحد، وأنه فكك -كما يقول- عشرين كتيبة من كتائب القسام، ثم يتضح عكس ما قاله تماماً، يتضح تواجد الإخوة المجاهدين بفاعلية، بتأثير، بقتال واستبسال وتنكيل للعدو الإسرائيلي، فهو يكذب بادِّعاءاته القضاء عليهم، أَو تفكيكهم، لا يزالون يكبِّدون العدوّ خسائر موجعة وفادحة في جنوده، ودباباته، وآلياته العسكرية، والمشاهد الإعلامية تثبت ذلك، تثبت مستوى التنكيل بالعدوّ، نجد في تلك الفيديوهات والمشاهد الإعلامية: الاشتباك المباشر، التصدي للدبابات، وكذلك استمرار القصف إلى عسقلان، إلى سيديروت، إلى بئر السبع... إلى غيرها، استهداف قرابة سبعين آلية هذا الأسبوع فقط من آليات العدوّ الإسرائيلي، يتضح من تلك المشاهد، ومن واقع الإخوة المجاهدين في قطاع غزة، بالرغم من حجم العدوان والحصار، يتضح أنَّ معنوياتهم عالية، وهذه نقطة مهمة وجوهرية، {فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ}[آل عمران: من الآية١٤٦]، ذلك الصبر العظيم، ذلك الصمود، تلك الروح المعنوية العالية، يتعلَّق بها الأمل في النصر من الله، والتأييد من الله، والمعونة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يظهر تسابقهم للقتال وملاقاة العدوّ الصهيوني في مختلف محاور القتال، وبخبرة أكبر مما قد مضى، هم يكتسبون المزيد من الخبرة في التعامل مع هذا الوضع الذي هم فيه، ودراية أكبر، وتكتيكات محكمة، ويوقعون العدوّ في كمائن كثيرة، ويستهدفونه بفاعلية عالية، وكان من ضمن ما لوحظ في هذا الأسبوع: الاستهداف لنائب مراقب المنظومة الدفاعية، المجرم [يوغيف بار شيشت]، وهذا هو يعد ثاني أكبر رتبة مما قد استهدفوا في العدوان الإسرائيلي في هذه المرحلة على قطاع غزة.

استمرار العدوّ الإسرائيلي في العدوان على غزة، وسعيه للتصعيد باتّجاه رفح، يعني: الاستنزاف له بشكلٍ أكبر، وأن يكون إخفاقه أكبر كلما طال الوقت، وفشله أكبر، وهزيمته المحتومة في نهاية المطاف، إضافة إلى تصعيد جبهات الإسناد؛ **لأنه** كلما طال أمد العدوان والحصار، واتَّجه العدوّ الإسرائيلي إلى خطوات جديدة، بمثل ما يفعله الآن بتصعيده باتّجاه رفح، هذا يعني أن تتجه جبهات الإسناد في لبنان، في العراق، في اليمن، إلى خطوات إضافية، وإلى تصعيد في مقابل ذلك التصعيد.

ولذلك نجد في الجبهة اللبنانية في هذا الأسبوع عمليات كثيرة، وفعَّالة، ومنكِّلة بالعدوّ، والجبهة اللبنانية جبهة ذات أهميّة كبيرة؛ **لأنها** جبهة مباشرة، وتأثيرها امتد على مستوى شمال فلسطين من جهة، وعلى مستوى واقع العدوّ بشكلٍ عام، وما يحصل في الجبهة اللبنانية يتم الإعلان عنه، لا نحتاج إلى الدخول في تفاصيله.

الجبهة العراقية اتَّجهت من جديد إلى التصعيد، ونحن نشيد بهذا التوجّـه، بهذا التفاعل، بهذا الاهتمام الكبير، وفي هذا الأسبوع كان هناك قرابة الاثني عشر هجوماً بصواريخ كروز، والطائرات المسيَّرة، وقد يكون الرقم أكبر من ذلك، ليس عندي إحصاء دقيق، ولكن من الواضح أنهم اتَّجهوا للتصعيد بشكل كبير، ويؤمل فيهم -إن شاء الله- المزيد والمزيد من الفاعلية والتصعيد.

فيما يتعلق بجبهة اليمن (في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس)، العمليات المنفذة ضد العدوّ الصهيوني إلى فلسطين المحتلّة، قد بلغت (أربعين عملية)، بـ (مئتين وأحدَ عشرَ صاروخاً)، هذا باتّجاه فلسطين المحتلّة ضد العدوّ الإسرائيلي، من غير البحار، هذا منذ بداية الأحداث.

أما العمليات المنفذة في هذا الأسبوع، فهي (سبع عمليات)، نُفِّذت بـ (ثلاثةَ عشرَ صاروخاً باليستياً، ومجنَّحاً، ومسيَّرة)، في البحر الأحمر، وخليج عدن، والمحيط الهندي، وبدأ التدشين باتّجاه البحر الأبيض المتوسط بعمليتين.

العمليات على السفن الأمريكية في البحر الأحمر وخليج عدن قد بلغت أكثر من مِئة هجوم بالصواريخ والطائرات المسيَّرة، هذا فيما يخص السفن الأمريكية. في المحيط الهندي يسعى الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني لتغيير مسارهم في الابتعاد، في الابتعاد شرقاً، في مساحات أبعدَ في المحيط الهندي، لمحاولة أن يكونوا أكثر بعداً عن المسافات التي يُستهدفون فيها، ولكن ذلك يضيف عليهم كلفةً أكبر، وأعباء إضافية، ولن يفيدَهم ذلك، هم كلما ابتعدوا أكثر؛ كلما ساهموا في تطوير قدراتنا الصاروخية، وفي الطائرات المسيَّرة لتكون في مدى أبعد، ولتصل إلى مديات أبعد؛ **ولذلك** قلنا من بداية الأحداث: أنهم يساهمون هم بتصرفاتهم هذه في تطوير قدراتنا العسكرية.

المرحلة الرابعة التي بدأت، وأعلن عنها جيشنا اليمني، مع بداية تصعيد العدوّ باتّجاه رفح، هي مرحلة مهمة؛ **لأنها** تستهدف سفن جميع الشركات التي تنقل البضائع والمؤن إلى العدوّ الإسرائيلي، باتّجاه أي ميناء من موانئه، هذه السفن التي تقوم بهذا العمل، والشركات نفسها التي تقوم بهذا العمل، سيتم استهداف سفنها في أي مكانٍ تطاله قدرات الجيش اليمني، يعني: ليس هذا حصراً باتّجاه البحر الأبيض المتوسط، البحر الأبيض هو هدف، ولكن أي سفينة يتم التعرف على أنها تنقل إلى أي ميناء من موانئ فلسطين المحتلّة، لصالح العدوّ الإسرائيلي، ستكون هدفاً أينما طالتها قدرات الجيش اليمني، وَأَيْـضاً سفن تلك الشركة بنفسها، التي تتبعها تلك السفينة، ستكون أَيْـضاً هدفاً.

في هذا السياق أنا أذكِّر البعض من الدول، التي كان لها موقف إيجابي في تفهمها في مرحلة البحر الأحمر، وخليج عدن، والبحر العربي، مثلاً: بعض السفن التي تتبع شركات صينية، أَو شركات روسية، أَو شركات لدول أخرى، حتى دول أوُرُوبية، تفهَّمت الإجراء الذي أعلن عنه في البحر الأحمر، وخليج عدن، والبحر العربي؛ **وبالتالي** توقَّفت عن النقل لصالح العدوّ الإسرائيلي عبر هذا المسار، وحظيت بالأمن والاطمئنان، وبقيت حركتها آمنة مطمئنة، تعبر من خليج عدن، باب المندب باتّجاه البحر الأحمر، وهي في أمن واطمئنان؛ **لأنَّها** تفهَّمت هذا الإجراء، وهي مدركة بكل وضوح، أنَّ المسألة مرتبطة بما يحصل على غزة، وأنَّ الموقف اليمني هو إسناد للشعب الفلسطيني، في خطوة إنسانية، وشرعية، ومعتبرة بكل الاعتبارات؛ **لأنه** من حق الشعب الفلسطيني أن يصل إليه الغذاء والدواء، وأن تتوقف ضده جرائم الإبادة الجماعية.

أنا آمل من الصين، من روسيا... من مختلف البلدان، الدول الشرقية، الدول الآسيوية، الدول الأُوُرُوبية... مختلف الدول، أن تتفهم أَيْـضاً الإجراء فيما يتعلق بالنقل إلى بقية الموانئ الفلسطينية المحتلّة لصالح العدوّ الإسرائيلي، وأن تكف النقل، أن تكف عن النقل؛ **لأن** إجراء بلدنا هو إجراء من دافع إنساني، وأخلاقي، وديني، وعلى الكل أن يتفهَّم هذا الإجراء.

من مصلحة كُـلّ الشركات التي تتبع لكل الدول، أن تتوقف عن النقل لصالح العدوّ الإسرائيلي، سواءً باتّجاه البحر الأبيض المتوسط، أَو في أي اتّجاه، أن تتوقف عن ذلك، ونحن نحرص على أن نوصل إليهم هذا الصوت، وأن يتفهَّموا هذا الإجراء، وأن يدركوا أنه إجراء إنساني، إنساني وأخلاقي، وأن يتجه الجميع للضغط على العدوّ الإسرائيلي لإيقاف جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في غزة، وأن يوقف التجويع والحصار للشعب الفلسطيني في غزة.

فالمرحلة الرابعة التي هي تحت هذا العنوان، وفيها هذا الإجراء، نحن سنسعى لتقويتها، على مستوى الزخم، على مستوى قوة الضربات، بالرغم من أنَّ الأعداء يحاولون أن يشكِّلوا أحزمة متعددة لحماية أنفسهم وسفنهم في البحر الأبيض المتوسط، وعلى النطاق (نطاق المدى البعيد)، الذي يمكن أن يشمله هذا الإجراء، لكننا سنسعى مهما كانت إجراءاتهم، كما فعلوا سابقًا في البحر الأحمر، في البحر العربي، في المحيط الهندي، كانوا يحاولون أن يمتلكوا القدرة على الاعتراض، في الأخير فشلوا، مساعيهم الأُخرى في الاعتراض نحو المديات الأبعد، وخيارات المرحلة الرابعة، سيفشلون فيها بإذن الله تعالى، والعملِ مُستمرّ في تجاوز تقنياتهم، وتجاوز ما يعملونه أَيْـضاً ويشكِّلونه من أحزمة متعددة مكثّـفة، يشغِّلون فيها التشويش، طائرات الاستطلاع التجسُّسي، طيران الحرب الإلكتروني... وغيرها، مساعيهم كلها ستفشل بإذن الله، وسنتمكن من تجاوزها بإذن الله، كما تم ذلك قبل في البحر الأحمر، في البحر العربي، في خليج عدن، وباتّجاه المحيط الهندي.

استمرار العدوّ الإسرائيلي في العدوان على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وفي الحصار والتجويع، وفي مساعيه أَيْـضاً للتوغل في رفح، يعني: ضرورة السعي للتصعيد أكثر في كُـلّ جبهات الإسناد، هذا هو المؤمل في بقية الجبهات، ونأمل -إن شاء الله- أن يشتركَ معنا إخوتُنا العراقيون فيما يتعلق بالمرحلة الرابعة، لن نألوَ جهداً من جهتنا في ذلك، وسنعمل على تقوية المرحلة الرابعة، والإعداد لما بعدها، للمرحلة الخامسة وغيرها، هذا في المسار العسكري.

فيما يتعلق بالأنشطة الشعبيّة: التعبئة العسكرية الشعبيّة نشطة جِـدًا، قد تجاوزت (ثلاثمئة ألف متدرب)، بزيادة (ثلاثة عشرَ ألفًا وتسعمئة وتسعة وخمسين متدرِّباً)، وستصل -إن شاء الله- إلى نصف مليون وإلى أكثر، المناورات أَيْـضاً العسكرية التابعة للتعبئة نفسها، قد بلغت إلى (سبعمئة وخمسة وثلاثين مناورة).

كذلك فيما يتعلق بالوقفات، والندوات، والفعاليات، لم أدخل في تفاصيلها؛ **لأنها** كثيرة جِـدًا، ولكنها قد بلغت مئات الآلاف.

الخروج المليوني المُستمرّ أسبوعياً بشكلٍ عظيم، يظهر مستوى التفاعل، والتوجّـه الشعبي دون كل أو ملل، وأصبح هذا ضمن الالتزامات الشعبيّة، هذا شيء عظيم، هذا شيء مهم جِـدًا، الوعي والإحساس بالمسؤولية لدى الإنسان اليمني المسلم، الذي ينتمي للإيمان، عندما ارتقى إلى مستوى أن يكون ضمن اهتماماته الأسبوعية، والتزاماته الأسبوعية، أن يخرج ليهتف مسانداً للشعب الفلسطيني، وأن يخرج خروجاً مميزاً، يفوق فيه أي تحَرّك في أي شعب آخر، أَو بلدٍ آخر، هذا شيء مهم جِـدًا، شيء عظيم جِـدًّا، هذا يجسِّد الانتماء الإيماني لشعبنا العزيز، بالرغم من كُـلّ الهجمات الإعلامية، التي تستهدف هذا الشعب؛ **بغية** تثبيطه، وتخذيله، وإلهائه، وإغراقه بما يعانيه هو في وضعه الداخلي، هناك سعي كبير من جانب الأعداء في هجمتهم الإعلامية التي تستهدف شعبنا اليمني العزيز، وبالرغم من أنَّ هناك حملاتٍ إعلاميةً دعائية ضد كُـلّ الذين يقفون إلى جانب غزة، ومجاهديها، والشعب الفلسطيني، يعني: هناك استهداف لهم في كُـلّ جبهات الإسناد، إلَّا أنَّ الهجمة الإعلامية العدائية على جبهة اليمن أكثر من أية جبهة أُخرى، أكثر من أية جبهة أُخرى، هجمة مكثّـفة جِـدًا، فيها كثير من الأبواق، والوسائل، والضخ الهائل بالدعايات، والافتراءات، والأكاذيب، والتركيز على أية قضية، أَو مشكلة، أَو موضوع في الداخل، لمحاولة تحويله هو إلى قضية القرن الحادي والعشرين، الذي يريدون من خلاله إنساء الشعب اليمني كُـلّ ما يجري في غزة، الهدف هو: أن يتوقف شعبنا، وأن يتراجع عن موقفه في مناصرة الشعب الفلسطيني، هذا هو هدف الأمريكي، هدف البريطاني والإسرائيلي، والذي يحرِّكون له أبواقهم، وكلابهم النَّابحة، التي تنبح على هذا الشعب ليلَ نهارَ، لا تتوقف عن نباحها، لكن مستوى الوعي لشعبنا العزيز خيَّب آمالهم، والحضور المليوني الأسبوعي يفحمهم، يقومون بالضخ الدعائي الهائل، والنباح المُستمرّ ليلَ نهارَ، يأتي يوم الجمعة، يتبخر كُـلّ ما قد بذلوه، وما بذلته دول عربية، وقدَّمته من أموال في سبيل ذلك، كُـلّ ذلك يتبخر ويتلاشى.

يخرج شعبنا العزيز في صنعاء بين المطر، في الحديدة بين الحر الشديد، الساحات الكثيرة في محافظة الحديدة، في ساحل حجّـة أَيْـضاً، هي في مناطق حارة جِـدًا، ونحن دخلنا في الصيف، في حرارته الشديدة، ومع ذلك يخرجون، يهتفون للشعب الفلسطيني، يقفون مع أهل غزة أسبوعياً، الخروج في الحر طبعاً هو أكثر مشقةً وصعوبةً من الخروج بين المطر، ولكنه بكله يدل على مدى التفاعل، والإحساس بالمسؤولية، والاهتمام، أنَّ الضمير اليمني حيٌّ في وجدان هؤلاء كلهم، الذين يخرجون، ولا يرضون لأنفسهم أن يكونوا من الساكتين، الجامدين، المتخاذلين، من ميِّتي الأحياء، الذين ليس لهم صوت، ولا حركة، ولا موقف.

شاهدت بالأمس مظاهرات في هولندا، خرجت لمساندة الشعب الفلسطيني، وللتضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة، وتنادي بوقف العدوان والحصار ضد الشعب الفلسطيني في غزة، كانت مظاهرات بين المطر، المطر يهطل ويصب بغزارة عليهم، وهم يتحَرّكون في الشارع، قلت في نفسي: لو وقفت مظاهرات صنعاء؛ مِن أجلِ المطر، وشاهدت ذلك المشهد في هولندا؛ لشعرت بالخَجل، من أن يخرج أهل هولندا ليتعاطفوا مع الشعب الفلسطيني، ليناصروا بوقف العدوان والحصار ضد الشعب الفلسطيني في غزة، وأن يتوقف سكان صنعاء عن الخروج؛ مِن أجلِ المطر، وأولئك خرجوا بين المطر، لكني حمدت الله؛ **لأنِّي أنتمي إلى هذا الشعب العزيز، الذي هو في إيمانه، في مواقفه، في ثباته، في وفائه، يرفع الرأس، ويبيِّض الوجه، ويقف المواقف المشرِّفة**، فقلت: الحمد الله، الناس يخرجون حتى بين المطر، وأكثر من ذلك: يخرجون في الحر الشديد، كما يحصل في محافظة الحديدة، **المنتمي إلى هذا الشعب اليماني، يمن الإيمان والحكمة، له أن يشعر بالاعتزاز وبالقدر؛ لهذه المواقف المشرِّفة.**

أنا آمل -إن شاء الله- **أن يستمر شعبنا العزيز في خروجه المليوني، بزخمٍ كبير**، استجابة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، صبراً، ومصابرةً، ومرابطة، دون وهن، دون كلل، دون تراجع، كما هو الحال بالنسبة للتوجّـه في مسار التصعيد العسكري.

أدعو شعبنا العزيز للخروج المليوني يوم الغد -إن شاء الله تعالى- في العاصمة صنعاء، وفي بقية المحافظات، والمديريات في الساحات المعتمدة، حسب الإجراءات المعتمدة.

نَسْألُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُعَجِّلَ بِالنَّصرِ وَالفَرَجِ لِلشَّعْبِ الفِلَسْطِينِي المَظْلُوم، وَنَسْأَلُهُ «جَلَّ شَأْنُهُ» أَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصرِهِ، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسرَانَا، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

■ من مصلحة كُـلّ الشركات التي تتبع لكل الدول أن تتوقفَ عن النقل لصالح العدوّ الإسرائيلي، سواءً باتّجاه البحر الأبيض المتوسط أَو في أي اتّجاه

■ الخروجُ المليوني المُستمرُّ أسبوعياً بشكلٍ عظيم يُظهِرُ مستوى التفاعلِ والتوجّـه الشعبي دون كلّ أَو ملّ، وأصبح هذا ضمن الالتزامات الشعبيّة، وهذا شيء عظيم

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1895)

السبت
10 ذي القعدة 1445هـ
18 مايو 2024م

سنعمل على تقوية المرحلة الرابعة، والإعداد لما بعدها، للمرحلة الخامسة وخيارات الأعداء في هذه المرحلة ستفشل، ومن مصلحة كُـلّ الشركات التـي تتبع لكل الدول أن تتوقف عن النقل لصالح العدوّ الإسرائيلي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

غزةُ بين العرب وجنوب إفريقيا

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

يومَ الخميس الماضي كان هناك حدثـان مهمَّان:- الأول: انعقـاد القمـة العربيـة في البحرَين، والثاني: انعقاد جلسة لمحكمة العدل الدولية للنظر في طلب دولة جنوب إفريقيا اتِّخاذَ إجراءات طارئـة لوقف حرب الإبـادة التي يرتكبهـا الكيان الصهيوني في غزة.

في الحدث الأول انعقد اجتماع على مستوى القمة شـاركت فيه جميع الدول العربية، وهي قمة دورية، ولكن سـيطرت قضية غزة على جدول أعمالها، وقد عكسـت القمةُ البؤسَ الذي يعيشه العرب على المستوى الرسـمي؛ لأَنَّ اجتماعَ أكثرَ من 20 دولة تدّعي أنها تقف إلى جانب القضية الفلسـطينية كان من المتوقع أن تصدرَ عنها مواقفُ قوية، ولكن البيان الذي صدر كان هزيلاً جِـدًّا، يدين ويشـجب!، ويطالب العالم بالتدخل لمنع قتل المدنيين، ويدعو الكيان الصهيوني للسماح بدخول المواد الإغاثية إلى غزة.

وبرغم أن الدول العربية لديها وسـائلُ وإمْكَانيات عديدة فرديـة وجماعية يمكن من خلالها أن تفـرضَ على الكيان الصهيوني ما تريد، ولكن الواقع يؤكّـدُ أن أصحابَ الجلالة والفخامة والسمو أصبح ولاؤهم لأمريكا والصهيونية العالمية بشـكل مطلق، ولذلك لم يجرؤ أحدهـم على رفع صوته ولو حتى على مستوى الكلام وليس الفعل، وفي المقابل كانت كلمة السيد القائد عبدالملك الحوثي، في نفس اليوم أقوى من كُـلّ ما دار في أروقة قمة العرب؛ لأَنَّهـا كلمةٌ عمليةٌ ترصُدُ ما يحدث وتبني عليه إجراءاتٍ عمليـةً وتصعيدية لها أثرُها في الواقع، ويحسب لها العدوُّ ألفَ حساب.

وأما الحدث الثاني فكان جلسـة محكمـة العدل الدولية، التي قدمت خلالها جنوبُ إفريقيا مرافَعةً اسـتعرضت فيها الجرائم التي ارتكبها الكيانُ الصهيوني في غزة، والتي تصل إلى مسـتوى جرائم إبادة، وقدمت الإثباتاتِ التي تدينه، وطالبت من المحكمة إدانة الكيان الصهيوني وإلزامه بالانسحاب من كافـة أنحاء قطاع غزة، ولا أظـن أن أي عربي يؤمنُ بالقيم الليبرالية (كما يدَّعون) ويدعو إلى السـلام يمكن أن يتحدَّثَ عن جرائم الاحتلال في غزة كما تحدث ممثلو جنوب إفريقيا؛ لأَنَّ كُـلَّ أُولئك بما فيهم الزعماءُ العرب يؤمنون بأن ما تقولُه أمريكا هو الصحيح وغيرُه خطأ يجبُ عدم الوقوف معه.

ولذلك رأينا الفزعـةَ من الدول التي تحترم نفسَـها مثل جنوب إفريقيـا والبرازيل وفنزويلا وغيرها، ورأينا التآمُرَ من النظام العربي الرسمي ضد القضية الفلسطينية.

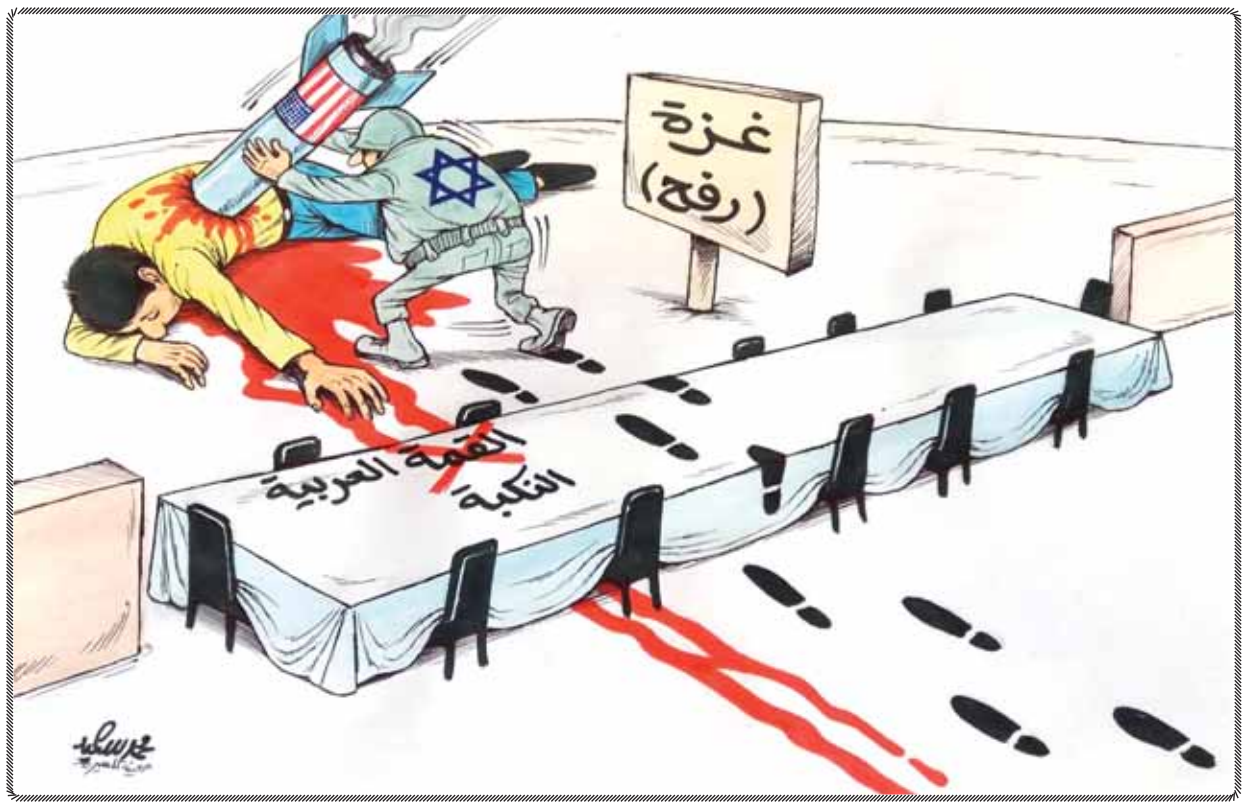

حشودُ الأحرار في يمن الأنصار

عبد القوي السباعي

في كُـلِّ جمعةٍ لموعدٍ يضمُّهم لقاء.. من كُـلِّ فَجٍّ عابقٍ يأتون في إباء.. جاءوا هُنا اسـتجابةً لدعوةٍ مضمونُها نداء.. ودونما يعوقُهم ملل، أو يعتريهم الكسل.. تدفقت حشودُهم خالصةً لا مَنَّ منهم أو رياء.

وهكذا المعهودُ من قِدم، مُذ خُط بالقلم، والسيد العلم قد قالها بأنهم أهل الحمية والوفاء.. وعهده بهم في منشـطٍ ومكره.. في شـدةٍ أو رخاء.. هم الأباة والقتـاة، من يركبون صهوة الخطر، في البرد والصقيـع.. في الحر والرمضاء.. في الشـمس.. في المطر.. في صيف أو شـتاء.. يمضـوا مجاهدين، وغير آبهين لتقلبات الطقس، وحالة الأنواء.. لسان حالهـم: لا ضير أن تسري بهم يا سـيدي في ذات صبح أو مساء.

يأتوك في ولاء، هاماتهم في الأفق شامخةً تناطح السـماء، يلجون في الميدان كالنجـوم، يأتوك من كُـلِّ التخوم، ومن حَيثُ لا تدري؛ وكيف ما تشاء، يأتون أرقاماً تَعُدُّها فلا تُعد.. جاءوا هُنا؛ فيملؤون بوعيهم، بحماسـهم، معالمَ الساحات، ومسالك الأرجاء.

يتدفقون كالسيول العارمة، ويزفرون كالرياح الصاخبة، وكأنهم أمواج بحرٍ هائج؛ وصلوا هُنا، ما بين أشوسٍ ماجدٍ معطاء، وغضنفرٍ كاسرٍ يتوهج حماساً ويتوقد فداء.. صرخاتهم، هتافاتهم، وقبل أن تعانق الفضاء، يطؤون بالأقدام موطئاً مباركاً، فهؤلاء الكرماء عظماء أشداء، يغتاظ من مجيئهم أئمة الطغاة وسائر الأعداء.

في يمن الأنصار ما عـدت تعرف من هُنا وصل، ومن يقف في الصف والمسار، فقد تماثلت سحناتهم واسـتحضر الأجـداد والأحفاد بالآبـاء والأبناء، والأقيـال والأذواء.. وباختصار، مـا عدت تعرف أيَّهم سبأ وحمير المغوار، وأيهم تبع الأكبر وكهلان وذو ريـدان ظفار، وأيهم يسـأر يهنعم وأسـعد الوتار، وأيهم شمر يهرعش وذو يزن ومعد يكرب أو الأشـتر وعمار، وأيهم يحيى وزيد، وأيهم البدر والحسين، وأيهم حيدرة الكرار، وكأنَّهم يا سيدي في واحدٍ تمازجت هيئاتُهم وفوقها الأسماء.. جميعهم في واحدٍ كالمعصراتِ جاء.

التقليدُ الأعمى وغباءُ المُحاكاة

د. تقية فضائل

من المفارقات الغريبة عند شـبابنا العربي أنهم يحاكون شـباب الغرب في ملابسـهم وسهراتهم وخلاعاتهـم، وفي أغانيهم ومجونهم، وفي عاداتهم وموضاتهـم وفي أكلهم وشربهـم حتى حركاتهم وكلماتهم وقصات الشـعر الغربية، وهنا يحضر في بالي قول رسول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ- «لتحذن حذوَ بني «إسرائيل» القذة بالقذة والنعل بالنعل حتى لـو دخلوا جحر ضب لدخلتموه».

وفي المقابـل لا يحاكونهم مثلاً هـذه الأيّام في التضامن مع غـزة وصمودهم في الحـر والبرد، وتماسـكهم رغم فصل بعضهم مـن جامعاتهم وحرمانهـم من الحصول على وظائف مسـتقبلاً في بعض الـشركات الكبـيرة، وَلـم يقلدوهم في ثباتهم رغم سـجن بعضهم وجرهـم بعنف من ساحات الاعتصام، بل وسحل بعضهم، لقد تحَرّك شـباب الجامعـات الأمريكيـة والغربية؛ نصرة للمسـتضعفين في غزة تاركين دراستهم وحياتهم ومصالحهم، هجروا بيوتهم المريحة للبقاء في خيام بين البرد والمطر والحر والشمس والتوتر وهجمات الشرطـة، وبالمقابل لم يتحَرّك شـباب جامعاتنا وكأن الأمـر لا يعنيهم، وكأن غزة ليسـت أرضاً عربية وأهلها ليسـوا أهلنا والمسجد الأقصى ليس مسرى نبينا.

كشفت أحداث غزة مدى تهاوي هذه الأُمَّـة، حتى التقليد والتبعية الثقافية للغرب لا يكون إلا في السخافات والترهات والمزيد من الضياع والانحدار والسـقوط، وليس في العلم والوعي والإنسـانية والشجاعة والثبات على الموقف.

ولَكَـمْ هو مؤلم أن يكون شـبابنا الذين تؤمل فيهم الأُمَّـة مخرجاً مما هي فيه -يكونون- على هذه الشاكلة، وندرك جيِّدًا أنه من الظلم أن نحمِّلَ الشباب كُـلّ المسـؤولية؛ فالمجتمعات العربية متخاذلة صامتة، وإن خرجت أحياناً في مظاهرات تنقطع بعدها بدافع الخوف أَو الملل، وما الشـباب إلا جزء من المجتمع، بل هو الجزء الحيوي الفعال، وضعف تحَرّكاتهم التي تصل إلى مستوى الصمت كليًّا في أغلب الأوقات، ينبئُ بأن أمتنا ما زالت بعيدةً كُـلَّ البُعد عن تصحيح مسارها، ومواجهة عدوها والحفاظ على اسـتقلالها، وتحصينها من التبعية الثقافية والفكريـة والاقتصادية وحفظ كرامتها واللحاق بركب الحضارة.

إن الحلَّ الأمثلَ لإخراج شبابنا العربي من الوهن والضعف والتقليـد الأعمى وغبـاء المحاكاة هو تثقيفهم بثقافة القرآن، لتُبنى معارفُهم ويُصحَّحَ فكرُهم وتقوى نفوسهم، وتشحذ هممهم، ثقافة قرآنيـة سـليمة تبعدُهم عن التطـرف الفكري والانحراف العقائدي، وتجعلهم مجاهدين في سبيل اللـه، لا يخافون في الله لومة لائم، يبنون أوطانهم ويحمونهـا وينهضون بأمتهم وفـق توجيهات إلهية.